عدد ١٦٩ — الاستقلال — مليم ١٠

بعد عودة الدكتور محجوب

الدكتور محجوب — بالله يا دولة الرئيس ، إيه حظي من الائتلاف ، ضحينا وانضينا ولسه دراتك ماسكة في قبة أبن الوارده

سعد باشا — طول بالك يا دكتور ، بكره نعملك نايب ولو في مجلس ذكر .....

ايضاح

نشر « الكشكول » قطعة بعنوان « مقامات في الحقائق والخيالات » ظن البعض أنها خاصة باشخاص معينين . ولما كان الكشكول لا يتناول الا المسائل العامة فانا نعلن أننا لم نقصد بنشرها التعريض بأحد وما كنا نقبل أن ننشرها لكاتبها وهو يقصد هذا التعريض وانا نحترم دائما الشخصيات كل الاحترام ، ومما يزيد الاسف أن بعض المشتغلات بالتمثيل استأن من نشر تلك الكلمة وفهمن خطأ أنها ترمى الى القاء الشكوك على السير الشخصية ، ونحن على كل حال لا يسعنا إلا تكرار الاسف وخصوصا لمن فهمن من المثلات أنهن المعنيات بها فاننا نقدر لهن خدمة المرسح المصري أجل الخدمات وننتظر ممن اشتغلن منهن بالصحافة أن يخدمنها مثل تلك الخدمة بما لهن من أدب وأخلاق

المصالح الاهلية

رفعت نقابة موظفي المصالح الاهلية الى ولاة الامور تقريرا طلبت به الاعتراف بها رسميا والنص فى القانون المدنى على ضمان معاشهم ومكافأتهم حسب السنين التى يقضيها الموظف فى المصلحة التي يكون فيها على أن يعطى مكافأة بنسبة ماهية شهر من آخر مرتب عن كل سنة عن الخمس السنوات الاولى ومرتب شهر ونصف عن كل سنة من الخمس السنوات التالية ومرتب شهر عن كل سنة بعد ذلك واذا استقال فليس له الا نصف المكافأة مالم يكن مستقيلا بعذر شرعي وان يمنح مادام فى الخدمة كل سنتين علاوة لاتقل عن ١٠ فى المائة من مرتبه ويستريح يوما فى الاسبوع ويكون له شهر اجازة كل سنة، وان تكون له اجازة مرضية بمرتب كامل لمدة شهرين ثم شهرين بنصف مرتب ثم شهرين بربع مرتب ثم للمصلحة الحق فى فصله من عمله وصرف مكافأته اليه ويشترط على الشركات الاجنبية أن يكون نصف موظفيها من الوطنيين

وهي طلبات معقولة عادلة فنرجو أن يكون لهم من نظر ولاة الامور مايحقق لهم هذا الامل وينيلهم هذه الحقوق

ورنيش جزم أبو طيره

ماركة اصلية

فيتـــــا وشركاه

اسكندريه	القاهره	بور سعيد	ص . ب
١٥٧٧	١٨٠	٢٢٤	

تريكو نويه

أجمل وأمتن الملابس الداخلية المخرمة

يستريح جسم الانسان أتم راحة ويستفيد صحيا بلبس الملابس الداخلية المصنوعة من القماش المخرم ، وقد كانت هذه الملابس معرضة قبلا للتغيير والتبديل في شكلها بتأثير الاستعمال والغسل الى أن ظهرت ملابس

التريكو نويه

التي فاقت كل ماسبقها من حيث جمال ماوصل اليه الابداع من الصنع الحديث الذي اشتهر بجودته وتماسك خيوطه تماسكا يحفظ نعومتها ويمنع تغيير شكلها مهما طال استعمالها وكثر غسلها ، ولهذا اشتهرت من يوم ظهورها شهرة عظيمة ولا زالت شهرتها آخذة في الازدياد والذيوع

فاطلبوها ولا حظوا ماركتها المسجلة « الايدي المعقودة » الموجودة على كل قطعة من هذا القماش الجميل

Marque deposée.
Tricot Noué
BREVETÉ

الوكلاء الوحيدون بالقطر المصرى محل خلفاء فونك

صندق البوستة رقم : ٣٠١
تليفون مصر رقم : ٥٥٦

شركة مصر للنقل والملاحة

شركة مساهمة مصرية

الادارة المركزية
شارع الدواوين رقم ٤٠ بالقاهرة
تليفون ٧١ ـ ٢٩

فرع الاسكندرية — باب الكراسته
تليفون رقم ١٩ ـ ٦٩
فرع القاهرة: ٢ شارع السقاية ببولاق
تليفون ٩٣ ـ ٧٠

تقوم بأعمال التخليص والتخزين والنقل بأجور غاية في الاعتدال ومعاملة غاية في الدقة والتساهل ولها مندوبون في بلاد القطر

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية
(تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع)
(لصاحبها)
سليمان فوزي

﴿ادارة الكشكول﴾
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ٦٧١٤

﴿الاشتراك يدفع مقدما﴾
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة » «
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مسرح السياسة

لوندرة وتوفيق باشا دوس !

تناولت الجرائد استقالة الاستاذ توفيق باشا دوس من مجلس النواب بما شاءت . والتزم « الكشكول » السكوت عن كل ما يختص بهذه الاستقالة وعن كل ما اذيع اثناء الانتخابات في اسيوط لان الاستاذ كان محاميه ووقف بجانبه ايام حبست وزارة سعد باشا صاحبه وأيام رفعت نيابة سعد باشا الدعوي عليه تطلب اقتاله . فكان مفروضا ان نقف على الحياد ان لم نستطع أن ندافع عنه ، ولكن وقد نشر « المقطم » عن صديقنا الاستاذ توفيق باشا انه يسافر الى لوندرة بناء على دعوة بعض السياسيين الرسميين ، وقال الاستاذ لبعض اخصائه ان الدعوة جاءته من مستر تشمبرلن ، كما رمي الى غرض في الاعلان عن ولمة أقامها في الاسبوع الماضي لبعض موظفي دار المندوب السامي وبعض كبار الموظفين الانكليز الذين يجاهرون بمساعدة السلطات الرجعية، فالمسألة انتقلت من «الكشكول ومحاميه» ومن انها مجاملة شخصية يقتضيها الوفاء ، الى مصر واستقلالها ، انتقلت من عود الحياة النيابية الى الرغبة في تعطيلها على قاعدة « علي وعلى اعدائي يارب » ، وأصبح من واجب « الكشكول » أمام ما يراد من شن الغارة في الخارج على الحياة النيابية في مصر أن يدافع عن الدستور ، لانه في ابشع صوره خير من الاستبداد في أجلها ، وان يخاصم الذين لا يرون هذا حتى وان كان على رأسهم أو في ذيلهم احد محاميه مخاصمة للوطن ولوجه الوطن !!

ومهما كان الاستاذ توفيق دوس موتوراً وكان اصدقاؤه — والكشكول بينهم — موتورين ايضا لما اصابه ، وكانوا يحبون له غير ما حدث ، فالمسألة ليست أن يكون دوس باشا وزيرا أو غير وزير ونائبا أو غير نائب ، وانما هي مصر والحكم على كفاءتها واعلان سمعتها ، ومهما جاز أن نقول عن انفسنا أو عن بعضنا في داخل بلادنا فانفك — في الخارج — منك ولو كان اجدع !!

وهنا لا استطيع ان انسي موقفا جليلا شريفا للمرحوم حسن باشا عبد الرازق الكبير ، فقد علم الفورد كرومر ان المرحوم السيد علي يوسف صاحب المؤيد سينقدم للجمعية العمومية بطلب « الدستور » فبذل كل ما وسعه وهو عظيم ، ليرفض الاعضاء الاقتراح عند النظر فيه . واجتمع أغلب اعضاء الجمعية العمومية وذوو الكلمة في اكثريتها بحسن باشا يأخذون رأيه فقال : لقد كان كل كلام جائزا قبل أن يتقدم الشيخ اقتراحه ، وكان في الامكان اقناعه على الاقل بتأخير تقديمه الان ، أما وقد قدم الاقتراح فعلا واصبح لا مفر من عرضه فان وطنيتنا تأبى مهما طلب منا الفورد كرومر أن نقول عن انفسنا اننا لسنا اهلا للدستور

وهكذا الوطن وبالرغم من اللورد كرومر ومن نفوذه يومئذ قررت الجمعية العمومية المطالبة بالدستور؟

فالوطن يقول «الكشكول» لصديقه توفيق باشا دوس تأن ولا تتعجل فيختصمك حتي اصدقاؤك ، وينصحه ان يعتزل السياسة ولو قليلا حتي يصفو له ولامثاله الجو ، وله في اعتزال بعض الزعماء أمثال عدلي وثروت وصدقي بعد نتيجة الانتخابات الاولى لمجلس النواب الاول ، بل امثال سعد باشا عقب الانذار الانكليزي ، السياسة ، وقتا ما ، والي ان يصفو الجو للعمل والصوت يرتفع فيسمع ، بعض السلوى وبعض الاعتبار

لعل هواء البحر يهدىء اعصاب الاستاذ توفيق باشا ويخمد ثورة نفسه فلا يكون في لوندرة كما فارق مصر ولا تخونه قوته هناك كما خانته هنا ، ولعله وان سافر محموما لا يكون هناك محموما

***

وزير الزراعة !

معالي فتح الله بركات باشا وزير الزراعة الحالي من كبار المزارعين وأعيان الفلاحين ، وقد تقضي زراعته ومزارعه الواسعة عليه أن يعامل وزارة الزراعة كما يعاملها كل الاعيان أمثاله ، ولو أن الالسنة هنا كانت ككل الالسنة في كل البلاد ولم تكن الفت المبالغة والتهويل لكان الأمر عاديا ، ولكن والالسنة كما يعرفها معالي الوزير فان الافضل ان يستثني معاليه عن معاملة وزارة الزراعة بناتا كل المدة التي يكون وزيرها لتبقي له الزراعة التي نعرفها له وتشهد له بها البلاد

بدأت المبالغات تذاع ، فيقال ان معاليه اتفق مع موظف في وزارة الزراعة بقسم البساتين أيام كان وزيراً للزراعة في وزارة سعد باشا على ان يخرج منها ويلتحق بخدمته الخاصة بعقد لمدة خمس سنوات ، فلما عاد وزيراً للزراعة في وزارة عدلي باشا الحاضرة الغي العقد واعاده للخدمة بالوزارة في وظيفته الاولى في اليوم التالي لاستلامه المهام .

ويقال أنه كان قد اشتري أيام كان وزيراً للزراعة في وزارة سعد باشا « شتل منجا » نجح منها البعض ومات البعض فلما عاد وزيراً للزراعة في هذه الايام اعاد للوزارة الميت وأخذ حيا بدله

يذيع خصوم بركات باشا عنه مثل هذه المبالغات والرأى نزاهته في أن يكون بينه وبين الوزارة معاملات أولا ؟؟

***

ثلاث كباري بتنمي !

طلبت وزارة المواصلات في آخر أيام وزارة زيور باشا من وزارة المالية أن تضم الى الميزانية اعتماداً بانشاء ثلاثة كباري ، وفتح الاعتماد في

الميزانية فعلا بلا أدنى صعوبة بل من غير أي مراجعة ، وضب محمد باشا عيسى « أواعيه » من الوزارة مطمئنا الى الميزانية والى الاعتماد فلما تسلم معالي محمد باشا محمود وزارة المواصلات وأخذ يراجع الميزانية فطن الى الكباري الثلاثة والى أن أحدها في النعناعية بلدة أطيان عيسي باشا وثانيها في المنصورية بلدة زكي باشا الابراشي وثالثها في شربين وطلخا بلدة أطيان حسين بك سري وكيل وزارة الاشغال المساعد فأمر بالغائها وطلب من وزارة المالية رفع الاعتماد المطلوب لها

وهكذا لم يكن ينقص هذه الكباري الثلاثة الا كبري في مربوط بلدة اطيان حسن باشا نشأت ، و كبري لعلي ماهر في مصر الجديدة باسم كوبري « الاحبة » وثلاث كباري أو سبع سواقي بتنعي ما طفوا لي نار . . .

* * *

الداتيون ومكافأة النواب !

جد النواب في المكافأة وفي جعلها سنوية جنيه في العام بدل ثلاثمائة وستين أو ربعمائة وثمانين كالاقتراح الذي قدمه للمجلس « برق النادي السعدي » ، ويقال ان الداتيين كانوا قد حجزوا في المجلس الاول على أكثر من ستين في المائة من مكافأة النواب ، واذا عادوا فحجزوا على مثل هذه النسبة في هذا الدور كان النواب يقررون المكافأة لا لمصلحتهم بل لمصلحة الداتيين ، وأصبحت خزينة المجلس كخزينة وزارة الاوقاف تماما ، يأخذ منها الاستحقاقات الداتيون لا المستحقون ، وتكون في أول كل شهر مظاهرة لكفاءة أولاد الواقفين للسال يرصد عليهم فلا يأخذون منه إلا الرذاذ بينما يأخذه كله حثالة الفابطجية

ستر الله خزينة مجلس نوابنا من مثل ما فضحت به خزينة الاوقاف ! !

* * *

احتياط ضابط مكتبي !

عرفت ان النائب المحترم ابراهيم بك راتب لم يتخرج من « كجوك ضابطان » بل تخرج في الاستانة من « احتياط ضابط مكتبي » وهي مدرسة فتحت في الاستانة في أول الحرب العامة وتفتح مثلها في كل دولة من دول أوروبا في أول كل حرب كذلك لتخريج الصف ضباط الذين يقتضيهم التجنيد العام ، ومدة الدراسة فيها ستة شهور لا شهران

ولقد التحق النائب المحترم ابراهيم بك راتب بعد ان تخرج منها بخدمة الجيش التركي في الدردنيل وحضر كل وقائعه وجرح في احداها جرحا من نوع الجروح المعروفة التي تجرح بها كل الجنود البواسل ، لا من نوع الجرح الذي يقال ان النائب المحترم عبد الستار بك «الباسل» جرح به عند الادريسي أو السنوسي ، ولا من نوع . . . جرحني لحظك ! !

* * *

مدارس الدام دي سيون !

قصد مصري مسلم الى احدى مدارس « الدام دي سيون» وطلب أن يلحق بها احدى بناته فسألوه عن دينها فقال انها مسلمة فردوه خائبا بدعوى انهم لا يقبلون بالمدرسة أولاد مسلمين .

وعجيب ان يكون هذا بروجرام مدارس الدام دي سيون في مصر المسلمة ثم عجيب ان يكون بعض الفرنسيين لا يزالون متعصبين الى هذا الحد ويطمعون مع ذلك في مساعدة الحكومة والحصول منها على امتيازات

لعل الحكومة لا تساعد هذا التعصب ، ولعلها تحرم المدارس التي من نوع الدام دي سيون من عطفها ورعايتها ! !

* * *

بروجرامات انتخابية !

حضرت في اواخر الاسبوع الماضي في كازينو سان استفانو مجلسين من ابدع المجالس احدهما كان مع النائب المحترم حمد باشا الباسل حيث جلس يحاضرنا في كيف يستطيع الانسان أن يعيش بخمسة واربعين قرشا في الشهر بحيث يكون له محل اقامة وعنوان يصل له به البريد ، ويستطيع مع ذلك ان يولم ويتصدق

ولقد كان الباشا موفقا في القدرة على خلق أسباب السعادة التي تحيط بحامل الثلاثة قروش تعريفة كل يوم فابتكر له أن يسكن في قاعة بعرب اليسار مع صديق بخمسة قروش صاغ في الشهر أي أن يسكن في الشهر بقرشين ونصف وان يشتري الخبز كل يوم بقرش تعريفة من على باب الازهر وان لا يكون الادام إلا طرشي أو فول نابت أو كرات أو فجل بما لا يزيد عن مليمين وعنده « المسمط » كل اسبوع مرة بقرش صاغ واحد وو . . . الخ . . .

واذا وجد الباشا العيشة السعيدة لمن لا يملك إلا الثلاثة قروش تعريفة فانه لا يجد الشخص الذي تقف مطامعه عند هذه القناعة

وثاني المجلسين كان مع النائب المحترم حقي بك محمود ، جلس يحدثنا في وجوب ترقية ذوق الشباحين من المنتظرين

يقول إنهم يعملون على اضحاك الجماعات ولكن سكات باردة فاذا دعوت أحدهم الى وليمة التفت لديك وقال ان والده كان غضبانا عليه ، وضحك للخروف مهما كان سمينا وقال أنه قريب زفيق بك العظم فاذا جاء الحلو غاص باصبعه في الطبق وقال أنه ليس له عمق ، وأولى بهؤلاء أن يكونوا حفار مصارف أو ترع ، بدل أن يدعوا أنهم ظرفاء ! !

واذا سار النواب على هذا المنهاج من الآن فسيكون عندنا في دور الانتخابات المقبلة بروجرامات تموت من الجوع أو تموت من الضحك . . .

« متفرج »

عبد الفتاح اللوزي بك
معمل نسيج ميكانيكي بدمياط
اقمشة مختلفة للسيدات والرجال
الفرع الجاري بالقاهرة ٤٠ شارع قصر النيل

الدعوة الى المقاطعة

من البادئ بها ؟ . .

اهم الذين تعنيهم البروباجندا الشخصية بان تكتب الجريدة الانكليزية « الغازيت » تاريخا شخصيا مجملا لحضرات الوزراء السعديين في الوزارة الحاضرة فكان لهم من هذه الجريدة الانكليزية ما أرادوا وكان معالى مرقص حنا باشا ممن كتبت عنهم. وكان مما قالته فيه انه حوكم أمام المحكمة العسكرية لانه هو وزملاؤه أعضاء الوفد يومئذ أرسلوا فى الرأى العام المصري دعوة مقاطعة البضائع الانكليزية وسواها من كل ماهو انكليزي أي دعوة المقاومة السلبية

وقد لاحظ الكشكول أن الذين أملوا هذا التاريخ على « الغازيت » أخطأوا حين نسبوا الى مرقص باشا وزملائه ما ليس لهم . اذ كان الواقع أنهم لم يبدأوا دعوة المقاطعة وانهم انما تقدموا للاشتراك فيها بالمنشور الذي كان سبب محاكمتهم بعد ان سبقهم اليها سواهم فعمت الرأي العام الى درجة لم يجدوا معها بدا من أن يجاروه بذلك المنشور فيداروا ما ينشأ عن سكوتهم من الشكوك

على أن هناك من لاحظوا هذا الخطأ أيضا فقد تلقينا في المسألة كتابين أحدهما من القاهرة ويؤخذ منه أن السيدات المصريات هن اللاتى ابتدعن فكرة المقاطعة والآخر من الاسكندرية ويؤخذ منه أن المقاطعة لم تكن فكرة السيدات ولا جماعة الوفد . ونحن خدمة للحقيقة ننشر الكتابين فيما يلى :

(١)

حضرة . . . صاحب الكشكول .

اطلعت في العدد رقم ٢٦٦ من الكشكول على كلمة في باب « حديث الاسبوع » بعنوان « بروباجندا » وقد اشرتم فى هذه الكلمة الى ما أدعته جريدة « الغازيت » الانجليزية فى تمدحها بتخريجة مرقص حنا باشا من أن الوفد هو أول الداعين الى المقاطعة ، وعجبت لان جريدة البلاغ نقلت عن الغازيت هذه الدعوى بدون أن تصححها خدمة للحقيقة كما فعل الكشكول إذ قال ان الوفد تقدم فاصدر منشوراً في موضوعها بعد أن بدئت الدعوة وقويت .

وحيث كان عندى كثير من تفاصيل حركة المقاطعة فارجو أن تسمحوا لي ببسط جزء منها

ان السيدات هن أول من بدأ فكرة المقاطعة سنة ١٩٢٣ وأبنها في عدة اجتماعات كانت برياسة السيدة الجليلة هدى هانم شعراوي رئيسة لجنة الوفد للسيدات « يومئذ » وحضرها السيدات أعضاء اللجنة مدام سلطان باشا ومدام رياض باشا ومدام راتب باشا ومدام أبو أصبع بك والانسة عزيزه هانم فوزي والانسة احسان هانم أحمد ، وكانت هذه الاجتماعات تعقد فى دار بشارع الخليج المصري وفي سراي هدى هانم شعراوي لنشر الفكرة بين العائلات المصرية وكان البرنامج الذي دعت اليه لجنة السيدات يتضمن مقاطعة البضائع الانكليزية بكل الطرق الممكنة وسحب الاموال المصرية من المصارف الاجنبية غير الموالية لمصر وكذلك فعلت السيدات في الاسكندرية وكان التجار المصريون يحتجون بان لديهم بضائع كثيرة تجعل تنفيذ المقاطعة متعذراً عليهم ، ولكن السيدات اقنعنهم بوجوب المقاطعة فاصدروا قراراً بموافقتهم عليها ، وأرسلت لجنة السيدات الى رجال الوفد تسألهم لماذا هم ساكنون فلما رأوا ان الفكرة قويت وانتشرت فى ارجاء البلاد اصدروا منشورهم لتأييدها

أظن الآن وبعد الذي تقدم أن الفضل في المقاطعة للسيدات لا لرجال الوفد

٣٠ يونيو سنة ١٩٢٦ أنسة : لبلي . . .

(٢)

حضرة . . . . رئيس تحرير الكشكول

أرجو أن تضيفوا الى فضل الكشكول على الحقيقة التي ينصرها دائما فضل نصرتها بنشر هذه الكلمة

علمت من هنا « الاسكندرية » ومما قرأته في صحف القاهرة أن جريدة الغازيت وهي كما تعلمون لسان الدعاية البريطانية في وادي النيل قامت بنصيب من دعاية التمجيد لحضرات الوزراء السعديين فجعلت تفتح الله باشا بركات بطلا وطنيا يرجع في بطولته الى عهد مجلس الشورى والجمعية العمومية والجمعية التشريعية وارجعت الى الوفد فيما كتبته عن معالي مرقص حنا باشا كل فضل المقاطعة والدعوة اليها ، وذلك شيء اذا قبلته العواطف في هذه الايام فلن تقبله الحقيقة مطلقا ومحال كذلك أن يقبله أنصار الحقيقة

ان لمجلس الشوري والجمعية العمومية والجمعية التشريعية سجلات رسمية لا تستطيع الغازيت أن تزحزح الحقيقة الثابتة فيها قيد شعرة بما تقوله في هذه الدعاية الجديدة والعجيبة أيضا . ولكن ليس لتاريخ المقاطعة مثل هذه السجلات المهم إلا ما انطوت عليه الصحف اليومية وما ارتسم فى اذهان الذين يحبون الصدق والامانة أكثر مما يحبون التملق والزلفى ، ولهذا يكون من العار أن يمر الخطأ المتعمد فلا يجد من يصلحه بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك هو الذي تفرد به الكشكول واستوجب ثناءنا عليه واعجابنا به .

والحق ان أقرب الناس منكم الان هو أول الناس في هذا البلد تفكيرا في المقاطعة ودعوة اليها وعملا لتمكينها ، فان سألتم الاستاذ محمد افندي الهبياوي فى ذلك فقد تجدونه معرضا عن أن يقول لكم « أنا ذلك الذي دعا الى المقاطعة وحده وعمل فيها وحده يوم كانت حمى الاستسلام تنتاب النفوس فتطلق الالسنة بتلك الكلمة السخيفة ، كلمة : ماذا نصنع » ، وانها لشهادة تؤديها العدل والتاريخ اذا قلنا ان الاستاذ الهبياوى هو أول مصري كتب في المقاطعة ودعا اليها وان جريدة « الامة » التي كان يتولى رياسة تحريرها كانت أول جريدة مصرية دعت الى المقاطعة وكتبت فيها وأن أول مقال لفت النفوس الهامئة الى هذه الوسيلة مقال « الى المغزل والي النول » الذى لا يزال مذيلا باسم الهبياوي ، هنالك التفتنا حولنا وناصرناهم لم يكن الا كما ينبثق النور في الظلام الحالك حتى مشت هذه الروح الطيبة بين طوائف الامة من سيدات ورجال وجاء منشور الوفد في الدور الاخير

هذه هى الحقيقة ومن شاء أن يرجع اليها في مصادرها الصادقة فلينظر صحف ذلك الايام

محمد علي درويش

الاسكندرية في أول يوليو سنة ١٩٢٦

الكشكول فى الاسكندرية

يطلب الكشكول في الاسكندرية من حضرة ماهر افندى حسن فراج متعهد عموم الجرائد والمجلات العربية والافرنجية

دائرة المعارف الوفدية

الخاء

الخاء

خصص — كانت قليل قبل انشاء المنشآت التي يسمونها المشروعات أيام تعرف بايام الفيضان، قال الجبرتي زاد النيل عام ألف وثمانمائة زيادة اندفعت بها المياه في النهر وكأنها منحدرة من جبل لسرعة جريانها وخيف أن يطغي على الشاطئين فيغرق البلاد فامر الوالي بان تقام على جانبيه اخصاص لخفراء يراقبونه ، والاخصاص بيوت صغار تصنع من القصب المعروف بالغاب أو البوص أو من الحطب وربما طلوها بالطين ، وواحدها خص بضم أوله ، وبعضهم يسميه عشة والعشة أكبر ، زعم محمود باشا سوسه أنه ولد في عشة والصحيح انه ولد في خص ، ولعل الخصاصة منه . وهي الفقر لان بيت الفقير خص ، وقد يبنى الخص للغنى في رأس البر أو في غيره من المصايف قال المازني يمدح علي باشا ماهر

علي عليوا بني لو في الجبال اخصاص
ياما رأينا عليها للفراخ أقفاص
ان شاء اطعمنا منها محمرة
أو في خضار ويسقينا من البلاص

ومن الالغاز المعروفة بالفوازير قول موسي باشا فؤاد، قاعدة في الخص وعينها بتبص ، يعني البندقية ، وخص الله محمد المهباوي بالعمش ، اختصه به ، والسيد مصطفى صادق الرافعي يجيء من طنطا بخصوص ليقول للدكتور طه حسين انت ماتعرفش حاجه ، والمكان الخصوصي في الحانة زاوية محجوبة بحاجز من قماش يقال له البرافان ويجلس وراءه المدعون التقوى والورع ليشربوا الخمر ولا يراهم أحد ، فهم يحتجبون عن الناس في مكانهم المخصوص بالبرافان ولكن ليس لهم برافان يحجبهم من الله قال محمد صادق رستم

اسقياني جهراً ولا تسقياني
في المكان المحجوب بالبرقان
في المكان المخصوص ليس يرانى الناس لكن اليس ربي يرانى
اوعي تهم لانتقاد جهول هانها في الطريق كالحصانى

وزير باشا محسوب المندوب السامي ويقول له أنا خدامك الخصوصي ، وهو اختصاصي في تنفيذ اوامره ، والفصيح مختص ، والتفنازاني مختص باكل الفت ، أو متخصص له ، ويقال ان الدكتور علي عناني اخصائي في اللغة العبرية ، ولا أدري هل هو اخصائي فيها بمعنى الخصوصية أو بمعنى الاخص واخص عليك ياشيخ يا خضرى أفسدت كتاب الاغاني ، ومحمد باشا عيسى بوز الاخص بكسر أوله ، وقد تجيء اخص فعل أمر كما تجيء بمعنى العيب ، فاذا أردت فعل الامر فانظر الى منيرة وهي سافرة وقل لها اخص فانها تستر وجهها باذنيها ، واذا أردت أن تقول لها السفور عيب فقل لها اخص عليك ، وكتاب الخصص من القواميس العربية الممتعة

خصف — ورد في الخبر ان ابا بكر الصديق كان يخصف نعله بيده ، يخرزها ، وكان ذلك وهو خليفة بعد ان أنفق ماله في مصالح المسلمين . وكان من أغنياء العرب في الجاهلية ، ومثله عمر بن عبد العزيز ، كان أميراً مولا فلما تولى الحكومة خرج من ماله ، وكان يخصف نعله ، أما زيور باشا فكان يخصف نعله قبل أن يكون رئيسا للوزارة فلما نالها اغتنى ، واقتنى ، قال : يوسف بك حمدي يكن

قد كان زيور قبلما سوه في دست الوزارة
قد كان يخصف نعله فقراً وليس معاه بارة
فاصابه منها الغنى وشرى بدال البيت حارة
جدع ودين شاطر جداً وفيه مش خسارة

خصل — من نال خصلة من لحية سري باشا دخل بها لندن بغير حساب ، وهي بخاء مضمومة والعامة تكسر خاءها خطأ ، أما الخصلة بفتح الخاء فهي واحدة الخصال الذميمة التي لاعضاء حزب الاتحاد أو الخصال الحميدة التي يمدحني الناس من أجلها والعامة يغلطون بكسر خائها

خمى — الخصيان العبيد

خضب — خضب محمود بك ابو النصر شاربيه وترك بياض رأسه ليقال انه شباب من تحت أنفه فقط ، وفي مصر كثيرون يفعلون ذلك فيخضبون شواربهم بكسر الضاد ويتركون رؤوسهم للشيب ، ليكونوا كاذبين في وجوههم

خضر — قيل أن الرجل الصالح الذي أراد سيدنا موسي ان يصاحبه اسمه الخضر ، والخضر والياس من الانبياء ، وهما يذكران معا دائما كعدلي وثروت ، وفل وياسمين ، والخضرة لون الزرع ، وعمائم الاونطجية خضراء ، يزعمون بها انهم أشراف ليتبرك بهم الجهال ، والاستاذ داوود بركات يلبس كوفية خضراء اشارة الى أنه من نسل رئيس تحرير جريدة يجوز انها كانت موجودة سنة ١٩٤ قبل الميلاد ولم يذكرها التاريخ فلم يعرفها أحد ، والخضار الخضروات من البقل ، يأتيها خضري ، والعطار خضري ناشف ، والشيخ محمد بك الخضري مفتش في وزارة المعارف وكان يلقي في الجامعة المصرية محاضرات في التاريخ يقلب بها كيان الممالك في العصور الغابرة ، وهو سعدي الان ، وكان اتحاديا قبل سقوط وزارة زيور باشا ، وكان قبل ذلك حراً دستوريا ، ومن خصاله أن لاينتمي الى حزب من الاحزاب في الايام التي تلي سقوط أي وزارة ثم ينحاز الى الحزب الذي تتألف منه الوزارة الجديدة ، والملوخيا الخضراء يباع الرطل منها بخمسة عشر قرشا عند ظهورها ثم تباع عشرة أرطال بقرش ، وشارع الخضيري قريب من السيدة زينب ، وفيه الحوض المرصود ، زعم الشيخ الخضري أنه حوض من رخام مسحور فيه ماء ورد من شرب منه قطرة عاش الف سنة بلا مرض ولا فقر ولكن خدامه من الجن يمنعون منه الناس.

قال رؤبة يمدح مصطفى باشا خليفه

يامصطفى خليفه يارب الجود
تعيش في رغد وفي ظل ممدود
ولا تموت أبدا بل في تخليد
فهل شربت الماء في الحوض المرصود

خضرم — الذي يعيش في عصرين مختلفين ، كالحطيئة كان في الجاهلية وعاش في الاسلام والمازني كان في الحزب الوطني ثم في حزب الاتحاد ، فهو مخضرم معكوس بالانتقال من الهدى الى الضلال.

القسم التجاري
في مطبعة الكشكول
به آلات حديثة لطبع كافة مايلزم للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر .

في البرلمان

(٤)

تعليقات على جلسات الشيوخ والنواب

مجلس النواب

جلسة الاحد

كانت جلسة فاترة اذ كان جدول أعمالها فاتراً واذ كان بها سؤالان فاتران جلس صاحباهما بعد أن سمعا جوابهما يفتور وارتخاء

وفي الساعة السادسة أخذ سعد باشا مكان الرياسة ومن حوله السكرتيرون وجعل يستعد لافتتاح الجلسة

***

جرس الرئيس

قد نعلم أن حضرات النواب يفدون على دار النيابة متواترين من منتصف الساعة السادسة فيجتمعون زمراً وأفراداً في ردهات المجلس ويعلمون أن الرئيس سعد باشا حاضر على تمام الاهبة لافتتاح الجلسة في موعدها المعين ، ومع ذلك فقد نراهم مبطئين في الاقبال على مكان الجلسة حين يقبل الرئيس ، ودائماً تنشأ عن ابطائهم هذا حالة ضرورية هي أن يستقدمهم الرئيس بدق الجرس مرات ومرات ، على أنهم لا يجيبون صوت الجرس الا بعد أن يكون رنينه قد تجاوز الحوائط والاسوار الى فضاء الشارع

ولكن أي جرس هو ؟ يسمح لنا سعد باشا ان نقول أن مظلوم باشا كان أعرف منه بصناعة دق الاجراس ، ذلك أن هناك جرسين أحدهما يدق لتهدئة الجلسة حين يرتفع ضجيج المناقشات والآخر يدق لجلب النواب من الخارج ، ومع ان سعد باشا يلجأ الى « التجريس » نادراً فهو دائما يستعمل الجرس الداخلي مكان الجرس الخارجي ولا يستعمله إلا حين يراد تنبيه النواب على دخول الجلسة ، أليس حقا أن يد مظلوم باشا كانت ماهرة وماهرة فقط في دق الجرس . . .

***

قهوة أو مجلس ؟ . .

يحدث كثيراً أن تكون الجلسة منعقدة والمناقشات جارية فيتركها حضرات النواب ليجلسوا خارجها على كراسي مصفوفة هناك حول « ترابيزات » كانصف كراسي « القهوة » ، ويحدث أن يكونوا كثيرين في هذه « القهوة البرلمانية » وان يبلغوا من الكثرة الى حد أن تعدهم نحو الاربعين .

وقد رأينا هذا المنظر في جلسة الاحد فبينما كان المجلس مشغولا بالمسائل المعروضة عليه كان سبعة وثلاثون نائبا متفرقين على تلك الكراسي خارج الجلسة حتى لقد لاحظت رياسة المجلس أن الموجودين بها لا يكملون العدد الذي تقتضيه صحة الانعقاد فأرسلت في طلبهم صوت الجرس ، فاذا كانت حاجة حضرات النواب المحترمين الى الجلوس في « القهوات » عظيمة بهذا القدر فلماذا لا يعدلون عن طريق دار النيابة الى طريق « النيوبار » ومثيلاتها ؟ . . .

***

نائب يشكو نفسه

توفيق اندراوس افندي « نائب محترم » دائرة الاقصر وعضو لجنة الطعون وقف في هذه الجلسة يشكو نفسه حين جاء مقرر لجنة الطعون يتلو على المجلس قراراتها .

نعم وقف يشكو نفسه فقد أعلن للمجلس في جرأة أن لجنة الطعون بطيئة في عملها ، ولم يكد يعلن هذه الشكوى حتى أخذه المجلس بالعجب منه وقال له الاعضاء في « نفس واحد » : « ألست عضواً في لجنة الطعون ؟ اذن قل لنفسك ماتقوله لنا » . فلم يزدهم في الجواب على أن هبط الى مقعده تحت هذا « الدش البارد » . . .

***

صلاة المغرب

انتهت الجلسة نحو الساعة السابعة وأخذ الاعضاء يتحركون للانصراف ولكن صوتا استوقفهم فالتفتوا ينظرون صاحبه فاذا هو حضرة عبد الحميد افندي البنان نائب الجمالية المحترم

ماذا يقول نائب الجمالية ؟ يقترح أن تعقد الجلسات في الساعة السابعة بدل الساعة السادسة ليجد حضرات النواب متسعا من الوقت يؤدون فيه صلاة المغرب ، ولعل حضرة النائب لم يكن ينتظر أن يقابل المجلس اقتراحه واقتراحه هذا خاصة با كثر من السكوت حتى كأنه لم يسمع شيئا ، ولعله أيضا كان يعلم في نفسه أن كل من يسمع هذا الاقتراح صادراً عنه هو وعنه بنوع خاص سيقول له : ان مثل هذا الاقتراح لا تقدمه انت بل يقدمه غيرك وعلى الاقل الشيخ القاياتي

والواقع ان اقتراحا كهذا « مش لايق » على حضرة عبد الحميد افندي البنان ، فاذا كان ينتظر أن يجد بين الناخبين في دائرة الجمالية من يصدقون منه مظهر الحرص على صلاة المغرب فهو يعرف ان هناك كثيرين لا يصدقون هذا المظهر ، وأولئك هم الذين ينامون النهار ويسهرون الليل . . .

***

برنيطة زميل

صدر بعض الصحف ظهر يوم الاحد وفيه رأى جماعة الاطباء في غطاء الرأس وقرارهم الغالب ان البرنيطة أحفظ للرأس والعينين صحيا من الطربوش .

وذهبنا في منتصف الساعة الخامسة بعد ظهر الاحد نشهد جلسة النواب فأخذنا والزملاء أمكنتنا في شرفة الصحافة وكان زميلنا الاستاذ محمود افندي عزمي متخلفا ، والاستاذ عزمي يترك في صفنا اذا غاب ثغرة ظاهرة قلما تكون أضيق كثيراً من الثغرة التي يتركها الاستاذ صادق افندي عنبر ، وحين وجدناه متخلفاً تساءلنا : أين عزمي ؟ ثم تساءلنا مرة أخرى : أين عزمي ، ثم لم تكن الا دقائق حتى جاء الزميل فدخل علينا ورأسه مكشوف وفي يده برنيطة خوص بيضاء ، فقلنا لقد أحسن زميلنا الانتفاع بالفرصة . . . وهكذا يأبى نشاط « عزمي » إلا أن يسبق الى البرنيطة أصحاب الرأي فيها من الاطباء . . .

وجرت بين الزملاء فكاهات وملح ، فقال أحدنا : ماذا نجيب مراقبي المجلس اذا سألونا من هذا الغريب الذي يجلس معكم ؟ فقلت : ندعي أنه زميل يمثل احدى صحف السنغال ، وقال آخر الآن وجد الاستاذ عزمي صناعة أخرى ، أليس قد أفرغ على نفسه صورة التجار الهندوسيين وملابسهم ؟ وقال ثالث بل ينقصه أن يخلط لونه النحاسي بشيء من صفرة أبناء الصين ويشق

عينيه شقا أفقيا ثم يزعم انه هو الجنرال « يوان شنغ هنغ » فيصدقه كل من يراه . . .

ولسنا ندري لعل مكتب مجلس النواب يشترط على الصحفيين المصريين أن يشهدوا الجلسات بالطرابيش ، فان فعل ذلك كان لزميلنا الاستاذ عزمي شأن آخر مع برنيطته ، ثم لا ندري ترضي زميلة بعض الزملاء الآنسة « منيرة ثابت » أن يتبرنط الرجال أم هي لا تريد البرنيطة إلا للنساء وحدهن ؟ . .

***

مبدأ خطر

المجلس أن يرفض ما شاء من الطعون وله ان يقبل منها ما شاء ، فليس الذي نريد ان نقوله هو محل الاعتراض على هذه الحرية التي يلبسها النواب ما دامت متمشية مع روح الدستور ، ولكنا نريد ان نقول ان الذي يجب ان يلتفت اليه حضرات النواب هو ما يقررونه من المبادىء ليؤدي الى ما يقتنعون به من صحة الطعون او بطلانها

وقد بسطت في جلسة الاحد وجوه الطعن على انتخاب نائب دائرة فاقوس فلاحظ الاستاذ دسوقي أباظه ان مقرر لجنة الطعون لم يستوف في كلامه أمام المجلس وجها مهما من أوجه الطعن في انتخاب هذه الدائرة ، وهذا الوجه هو ان بعض أنصار المطعون في انتخابه وزع في الدائرة أثناء المعركة الانتخابية منشوراً وقعه باسماء سعدية وزعم فيه ان أصحابها يوصون بانتخابه بينما هو غير سعدي ولا مرشح للوفد ولم تكذب نسبة هذا المنشور اليهم إلا يوم الانتخاب أي بعد ان كان تزوير هذه الاسماء قد أدى الى الاثر المقصود منه ! ثم قال الاستاذ دسوقي : ان كثيرين ممن كتب المنشور باسمائهم موجودون هنا في هذا المجلس يقررون صراحة أنهم لم يوقعوا مطلقا ذلك المنشور

ويلوح لنا ان الاعتراض وجيه وانه اذا كانت مسألة تأثير المنشور المزور في نتيجة الانتخاب تقديرية فالبداهة تقضي ان التأثير حاصل وان كان جائزا ان تتفاوت قيمته قلة وكثرة ، بل لو ثبت بطريق اليقين انه لم يحدث في الواقع تأثير ما لبقي الحكم على الوسيلة في ذاتها باعتبارها وسيلة انتخابية ، ولا جرم أن تعليق بطلان الانتخاب على الجزم بما يكون لتزوير المنشورات من تأثير فيها ـ متى ثبت أن المنشور مزور حقا ـ يؤدي الى اباحة هذا النوع من التزوير كوسيلة انتخابية وذلك مانخشى أن يكون مبدأ مستفاداً من رفض هذا الطعن وهو ما كان يجب كل الوجوب أن يلتفت اليه المجلس ويصون كرامته عنه

لكن بوادر الكثيرين من النواب تشهد أن الحقيقة قليلة الانصار حين يكون الاقتناع بها ملء الصدور ، فقد رأينا هؤلاء الكثيرين من النواب يقولون لاستاذ دسوقي اباظه حين كان يسألهم بعد انقضاض الجلسة كيف لم يقتنعوا بما اوضحه المجلس : « الحق معك » ... فهل اعجب من هذا ايها الناس ؟ . .

اذا كان الحق معه فلماذا منعكم ان تكونوا مع الحق ؟ . . .

***

جلسة الاثنين

الزائرات والزائرون

كانت الشرفات كلها في هذه الجلسة غاصة بالزائرين وكان أكثر من فيها طلبة وتلاميذ ، وهي أول مرة أقبل فيها الطلبة والتلاميذ على مجلس النواب يشهدون مناقشاته فزحموا الشرفات أكبر زحمة ، وليس هذا عجيبا إذ كانت للطلبة والتلاميذ علاقة بهذه الجلسة فهم يعلمون من قبل أن مسألة ملاحق الامتحانات ستعرض فيها

وكانت شرفتا السيدات غاصة بهن أيضا . وقد نأسف نحن ـ ولعل مكتب المجلس يشاطرنا بعض هذا الاسف ـ لأن كثيرات من السيدات والفتيات امضين نحو ساعة واقفات على اقدامهن خلف الكراسي القليلة التي وسعت بعضهن ، ولعلنا نؤدي واجبا اذا رجونا مكتب المجلس بلسان اللوق السليم أن يضع في شرفتي السيدات عدداً من الكراسي يساوي عدد التذاكر التي يعطيها لهن

***

الرياسة

لم يحضر دولة سعد باشا هذه الجلسة فرأسها الاستاذ ويصا واصف بك وهو كما اسلفنا في بعض ملاحظاتنا الماضية هادىء الرياسة جلي المنطق مفهوم الاداء

***

جلسة الملاحق

جديرة جلسة الاثنين أن تسمى جلسة ملاحق الامتحانات فهي كانت فرصة لعشاق الهتاف والتصفيق من حضرات النواب المحترمين . تباروا فيها مؤيدين « سياسة الملاحق » مستمعين لصوت العواطف مائة مرة غير مستمعين لصوت العلم في ذاته مرة واحدة ، حتى لقد خشي وزير المعارف أن تقيم هذه العواطف في سبيل التعليم الوجيه عقبات يعز عليه تذليلها فنهض يطلب سد باب المناقشة كيلا تتسرب الى أذهان الراسبين آمال لا تستطيع الوزارة تحقيقها ، ومع ذلك مد عشاق الهتاف حبل المناقشة ، ومدوا حبل المناقشة لا لشيء — كما لاحظنا — إلا أن الطلبة يسمعونهم والا أنهم يحبون أن يظفروا بعواطف الطلبة بينما يجب أن تظفر الامة بنجابتهم وغزارة العلم في صدورهم

***

كيف تعالج مسألة الامتحانات ؟

وقبل أن ننظر كيف تعالج مسألة الامتحانات نثقل قراء ما حدثنا به كثيرون من رجال وزارة المعارف ذوي الخبرة الواسعة والمعرفة الفنية في مسألة التعليم ، فهؤلاء الرجال يؤكدون أن الطلبة اشتغلوا هذه السنة بالدرس والتحصيل شغلا جيداً لانهم علموا من اول السنة أنه سوف لا تكون ملاحق تتعلق بها آمالهم اذا رسبوا عن تفريط في الدرس والاستذكار

إذن فهؤلاء الرجال الذين يكابدون بانفسهم شئون التعليم ويتصلون مباشرة بالطلبة أثناء الدراسة يقررون أن جعل الملاحق فرصة دائمة أمام الطلبة يحمل المتواكلين منهم على التفريط في الدرس خلال السنة أو يحملهم على إرجاء الدرس الجيد الى أقرب زمن للامتحان مقدرين في أنفسهم أن النجاح لا يفوتهم في الامتحان الملحق اذا فاتهم في الامتحان الاصلي

ولسنا نحن نستطيع أن نقول لهؤلاء الرجال الفنيين أن تجربتكم هذه خاطئة ، وليس أحد من حضرات النواب يستطيع أن يقول لهم ذلك أيضا ، إذ كنا نحن وحضرات النواب غرباء عن مسألة التعليم وإذ كان الواجب أن نسمع فيها رأي أهلها ، وإذن فقد كان معقولا وكان ضروريا أن تترك مسألة الملاحق الى لجنة وزارة المعارف المؤلفة في مجلس النواب تقرر فيها ما يفيد مستمدة بايحائها من الوجهة الفنية

واذا كان لا بد من التعجيل برأي في المسألة

فليس ما يبعث الطمأنينة في نفوس الطلبة مثل الاعتدال والتبصر في وضع أسئلة الامتحانات

فالطلبة ضجيج حول هذه الاسئلة لا ينكر منصف أبرى أسئلة هذا العام انهم معذورون فيه ، وأقرب الامثلة لذلك أسئلة امتحان الشهادة الابتدائية في اللغة العربية سألوهم عن « تمييز العدد » وجاءوا لهم باسماء طلبوا منهم أن يضيفوا اليها « مبتدآت » بحيث يكون كل اسم في جملته « نائب فاعل سدمسد الخبر » ، ولعل حضرات الذين وضعوا الاسئلة يذكرون انهم كانوا يتبرمون بمثل هذين السؤالين اذا عرضا لهم في امتحاناتهم النهائية أيام كانوا طلبة ، فكيف سولت لهم أنفسهم أن يسألوا فيهما صبيان التعليم الابتدائي ، وعلى ذلك تقاس الاسئلة في المواد الاخرى وفي امتحانات شهادتي التعليم الثانوي .

ولو أن هؤلاء الذين يضعون الاسئلة استحضروا وهم يضعونها قوي الطلبة ومستوى دراستهم ولاحظوا أيضا عدم الخروج بهم عن مقررات الدراسة أثناء السنة لكان ذلك أقرب الى أن ينال كل مجتهد حظه من النجاح ولما اختلط تجني المهمل اللاعب بمرارة الشكوى من الظلم في نفس المجتهد المكب على الدرس بل لما تعرض التعليم الى مظنة الفساد بتقرير الملاحق

لقد كان الاستاذ وليم عبيد حاراً في حماسته لهذه الملاحق وكانت حرارته تشبه أن تكون حقدا على أسئلة امتحان البكالوريا لان أخاه — كما صارح بذلك في المجلس — سقط في هذا الامتحان ولان « شعرين » ، أي بيتين من الشعر ، أعجزاه فسقط بعجزه ، وأقسم الاستاذ وليم أنه هو لم يفهم هذين « الشعرين » وأن له صديقا قاضيا متقعرا في اللغة العربية عجز عن فهمهما

لكن عجز الاستاذ وليم وعجز أخيه وعجز صديقه القاضي المتقعر لا يصلح مقتضيا لتقرير الملاحق بل يصلح مقتضيا لمراعاة الذوق والانصاف في وضع الاسئلة ولاقناع حضرات الذين يضعونها من مفتشي المعارف أن لا يخبطوا فيها خبط عشواء . .

* * *

حسن بس

كان كل النواب الذين تباروا في مناقشة الامتحانات وملاحقها ممن لا يدعون أن لهم خبرة خاصة بالرسوب في الامتحانات فكان كلامهم فيها كلام قوم غير اخصائيين ولا فنيين

لكن حسن أفندي بس هو « المتخصص » في الرسوب وهو الفني الخبير بالسقوط وما يستدعيه من الملاحق وملاحق الملاحق ، على أنه مع ذلك جلس صامتا لا يتكلم ، وقد كان حقا عليه أن يجول في المناقشة ويصول ، وأن يبدي في سياسة الرسوب ومناهج السقوط رأيه الموفق المقبول ، فلو أنه فعل لاخذ المجلس برأيه في حظ الراسبين ، ولعله أدرك أنه شاب ، ولا يليق به بعد ان شاب أن يدخل الكتاب . .

* * *

الظلام في المجلس

انتهت المناقشة في المسألة وفرغ معالي علي الشمسي بك وزير المعارف من تلاوة جوابه على سؤال آخر خاص بالتعليم الاولي والذي الذي وصل اليه ثم انصرف الوزراء بعد هذه التلاوة ورفعت الجلسة للاستراحة فانطفأ النور وعم الظلام ، ثم كان عبثا الطمع في عودة النور فكم حاولوا أن يعود فلم يعد إلا متقطعا ثم ينقطع وأخيراً أعلن الرئيس ويصا بك ختام الجلسة فانصرفوا في ستر من الليل الحالك كأنهم العشاق في جنح الظلام لو لا أن في حضرات النواب من لا يصلحون عشاقا ولا معشوقين . .

* * *

جلسة الثلاثاء

الرياسة

كانت الرياسة في هذه الجلسة حظ النحاس باشا فكان ما شاء الله ان يكون من صياح وضوضاء ، يسيلان من فم الرئيس الى آذان الاعضاء وغير الاعضاء ، وكانت ميزته الجديدة في هذه الجلسة أن تشترك يده ولسانه ، فلسانه يتكلم ويده تنقر المنضدة بأحد الاقلام نقراً متواتراً ، وسبحان من لم يودع في قلب النحاس باشا شيئاً يشغله

* * *

الاعضاء يؤخرون الجلسة

وجاءت الساعة السادسة والرئيس على كرسيه ، وكراسي الاعضاء خالية الا من القليلين ، والجرس يدق باستمرار ليحضر النواب المحترمون وتبدأ الجلسة ، ولما ضاق النحاس باشا بهذا العبث صاح « أين المراقبون ؟ هاتوا المراقبين يحضروا الاعضاء من الخارج » ولكن حضرات الاعضاء مشغولون بادخال الاقارب والاصدقاء والمحاسيب « ليتفرجوا » على الجلسة ! . وهكذا لم ينعقد المجلس الا بعد عشر دقائق من ميعاده

* * *

ناقصين سبعة

لم يزل حضرات النواب كعادتهم يتركون الجلسة وهي منعقدة ليمزح بعضهم مع بعض في الردهة الخارجية أو ليداروا المزاح بمظهر من التدخين وشرب القهوة ، وقد حدث في هذه الجلسة أن خرج منهم عدد أخل بصحة الانعقاد فصاح الرئيس : « الجلسة غير قانونية ، هاتوا الاعضاء » ، وقال بعضهم بل نحصيهم لنرى هل العدد قانوني أو غير قانوني فلم يكد النائب المحترم فخري بك عبد النور يسمع هذه الكلمة حتى قال : ناقصين سبعة ، فدهشنا لسرعته في العد وقال بعضنا لبعض يظهر ان فخري بك ينتسب الى زرقاء اليمامة تلك التي رأت حماما طائراً فنظرت اليه وقالت انه مائة حمامة إلا واحدة فلما وقع الحمام في شباك الصيد حسبوه فاذا هو كما قالت ، لكن بعضنا ابى أن يصدق النائب المحترم . وقال انها « نخمة من تخماته »

* * *

سخافة

كان من أوجه الطعن في انتخاب الشيخ عبد العزيز الزاهد نائب دائرة بلبيس انه لا يحسن القراءة والكتابة فقال مقرر لجنة الطعون ان اللجنة رأت امتحانه ثم اختلفت فكان رأي الاغلبية أنه يقرأ حسنا ويكتب حسنا . وكان رأي الاقلية أن يقبل الطعن لانه لا يحسن أن يكتب أو يقرأ ، ويظهر أن الاقلية رأت قبول الطعن لامر ما ، وانها لامر ما أيضا دفعت الاستاذ محمد بك يوسف ليؤيد رأيها أمام المجلس

وقف الاستاذ محمد يوسف فتكلم في حدة تشعر بالتحامل على المطعون فيه ويشوبها كثير من التهكم عليه وكان كل ما قاله ان الشيخ الزاهد لم يقم بعض الكلمات على أوزانها اللغوية ولم يكتب بعضها الآخر بما يشهد انه يعرف مخارج الحروف ، وكان يسوق لاثبات كلامه أمثلة منها ان الزاهد غلط في كلمة « « بديا » فقرأها « بِدْيا » وقام الاستاذ علي نجيب يؤيد الطعن وينعى على الزاهد المسكين جهله باللغة وتصريفها ويقول فيما يقول : « انما هذه الغلطات التي بدت . . . » فضج

(البقية منشورة على الصفحة الثانية عشرة)

بعد استقالة المستر كرشو

المستر كرشو — اذا كنت يا معالي الوزير حر عتقني من القضاء وقرارته أنا كان لازم آخد معاش عيش انجلترا راسطولها

ملاحق الامتحانات

على بك [illegible] حسن ما فتحتش حسابك في ملاحق الامتحانات مع انك اختصاصي في السقوط فيها ولا دخلتش لجنة الممارف إلا

(تابع المنشور على الصفحة التاسعة)

بعض الاعضاء لان النائب العالم وقع فيما عده جهلا من غيره

والحق أنهم اذا أرادوا أن يجعلوا معرفة أوزان الكلمات وتصريفها مقياسا لاحسان القراءة والكتابة إذن لوجب أن يخرج من المجلس ثلاثة أرباعه أو أربعة أخماسه ولكان الاستاذ محمد بك يوسف في المقدمة ، نعم في المقدمة مادام هو يعتقد أن «بدّيا» هي الصحيحة لغة في حين أن القلم يخلق في لغة العرب «بديا» بل خلقها «بدوا» من بدا الشيء يبدو . .

ثم أين كانت هذه الغيرة العلمية ساعة عرض هذا الوجه من الطعن في أولئك الآخرين الذين لا يحسنون حتى ولا فك الخط ؟ . .

يظهر ان الاستاذ محمد بك يوسف كان في موقف محامي دفاع في قضية أكثر مما كان قاضيا ! . .

***

مجلس الشيوخ

خفة الشيوخ

لا ندري لعل شيوخنا المحترمين تبدلوا من ذلك الوقار المفروض فيهم خفة الشباب وحدة طبعه ، فقد كانت لهم مساء الثلاثاء الفارط جلسة وكان لهم في هذه الجلسة امور تناقي الوقار وتناقض الرزانة والاناة

***

المعركة . .

وكان لهذا التبدل في طبيعة الشيوخ أثر حدثت به معركة حامية ، فقد أعد الشيخ أبو النصر سؤالا لدولة وزير الداخلية موضوعه أن الهيئة الوفدية جعلت منها لجنة تنظر في مسألة العمد المعزولين وان في هذا دخولا في أعمال السلطة التنفيذية ، وأجاب دولة الوزير على هذا السؤال ، وتحركت في بعض الشيوخ الوفديين نوازع الخصومة فعاركوا أبا النصر وعاركهم ، ولم يعرف أبو النصر كيف يخرج من المأزق سليما فثار غير محتشم حتى دمغه المجلس بقرار الاستياء منه

ومثل هذا السؤال ان كانت له شبهة من الحق فليس الشيخ أبو النصر هو الذي يوجهه ، انما يوجهه رجل ينتسب الى هيئة لم تلوثها من أغتصاب السلطة التنفيذية القذار والقذار

لكن الشيوخ الوفديين ثاروا هم أيضا فوقفوا في الباطل ، فانه جائز لمثل الشيخ علوي بك الجزار أن ينفي عن الهيئة الوفدية ما رميت به . وليس جائزا أن يغتصب لها فضل سواها ، وكيف يكون جائزا ان يملأ فمه في مجلس الشيوخ بأن « هذه الهيئة هي وحدها التي تحملت ما تحملت من صنوف البلاء وألوان التضحية وأن تاريخها وحدها هو أبيض التواريخ وأنقاها » ، أما الحقيقة التي تشكو الى الله هذا الظلم فتشهد ان الهيئة الوفدية ضحت شيئا من التضحية وأن غيرها من الهيئات الحزبية ضحت مثلها وان الامة — الامة التي يجب أن لا تنسى — ضحت أكثر من جميع الهيئات والاحزاب

لا تذكروا التضحية فانكم إذن تمنون على مصر ، فان كان لا بد لكم أن تذكروها فاذكروا شهداء الرصاص في الشوارع قبل كل شيء ، ولا تذكروا التاريخ فان التاريخ له صفحات لم يحن وقت كتابتها . .

حديث الاسبوع

في الميزانية

تعمل لجنة الميزانية بمجلس النواب في بحث ابوابها عملا متصلا ولا ندري متى تنتهي فتتقدم الى المجلس بما وصلت اليه من رأي في الميزانية ، ولكنا نسمع أن هناك استعجالا لا قرارها وأن وراء هذا الاستعجال رغبة في التساهل حتى لا يقف البرلمان أمامها موقفا بطيئا

والواقع أن في أبواب الميزانية عجائب شتى ، ولعل أحداً لا يستطيع أن يفهم كيف تستقيم وجوه المصلحة في مختلف شئون الحياة اذا بقيت هذه العجائب على حالها ، فقد هبطت الايرادات عن أن تعادل المصروفات وأخذ من الاحتياطي ثلاثة ملايين جنيه تكملة للنقص ، ولا ريب أنه يباح الاخذ من الاحتياطي اذا قضت بذلك ضرورة يتوقف عليها الامر العاجل من الشئون الاقتصادية والصحية والعلمية والسياسية ، أما أن يؤخذ الاحتياطي لابواب جديدة لا تستوجبها كليات الحياة فذلك مالا يبيحه قانون ولا يسكت عليه مصري أمين

ونحن نثق كلها بأن حضرة صاحب الجلالة الملك أغير على مصالح الامة من أن يرضى ما فعلت الوزارة الماضية بميزانية الدولة ، بل محال أن يرضي جلالته مادسته تلك الوزارة في ميزانية الديوان الملكي من أنواع السرف والتبذير ظانة أن جلالته يطمئن إلى ذلك أو تقبله نفسه الكريمة ، لا بل محال أن يرضى وهو أولى حريص على أموال الامة وعلى سمعتها أن يرى الفلاح شقيا بالجهل والامراض وسوء الحالة المالية بينما يوضع في ميزانية ديوان جلالته من مال هذا الفلاح ١١٣٠٠٠ جنيه لاعمال بناء في السرايات و ٣٥٠٠ جنيه لشراء سيارات وألفم لادارة الركائب و ٣٠٠٠ جنيه لشراء طين حلو وسبلة للجنائن و ٣٦٥٢٠ جنيها للموتليات و ٥٨٠٠٠ جنيه لقسط من ثمن باخرة نيلية لركوب جلالته و ١٠٠٠ جنيه أجرة غسيل وكي و ٢٢٠٣ جنيهات لادوات نظافة و ٦٠٠ جنيه ثمن وقود

لا يمكن أن يتصور المصريون ولا أن يصدقوا أن جلالة الملك على مايعرفون من غيرته واهتمامه قبل كل شيء بمصالحهم العامة يرضى مثل هذا الاسراف ولو أن الذين وضعوا الميزانية فعلوا ما يقتضيه الادب والتمسوا رأي جلالته في ذلك لتلقوا ارادته العالية بأن تؤخذ هذه النفقات من مالية الخزانة الخاصة

ومن هنا نعتقد أن أفضل الاخلاص لجلالته أن تنظر لجنة الميزانية في هذا التبذير وكل تبذير آخر في ابواب الميزانية كلها نظراً يحقق المنفعة على الوجه الصحيح ويؤدي الى الاقتصاد المنشود .

***

لون جديد

في هذا الاسبوع طلعت زميلتنا « البلاغ » الغراء بلون جديد في الخطة السياسية فقد كتبت يوم الاحد الفائت مقالا عنوانه « الجو الهادىء » نهجت فيه نهجا من الدعوة الى الاعتدال والاناة لم يجربه الناس عليها يوم كان الوفد بعيداً عن ساحة العمل الرسمي ولا يوم كان الوفد منقطع الصلة كل الانقطاع بهؤلاء الرجال البريطانيين

وأخذت البلاغ تتوازن في مقالها هذا بين حكم العواطف وحكم العقل ، وما زالت تعرض ما ترى من الفروق حتى ظننا انها ستنتقل بالمصريين الى ان يقنعوا في ظل العقل وتحت الجو الهادىء بهذا الحظ الذي قسم لهم أو أن يقنعوا بما قد تقنع به هي والسياسة التي افرغت عليها هذا اللون الجديد

وكأن هذا المقال الذي نشرته يوم الاحد الفائت كان تمهيد لمقال آخر طلعت به يوم الاثنين وتناولت فيه الكلام عن المعاهدات التي أبرمتها وزارة زيور مع بعض الدول والتي ينتظر أن تعرض

على البرلمان ليرى رأيه فيها ، ولسنا ننقل عن البلاغ غير الحقيقة اذا قلنا انها ارادت حتما أن تمهد لهذه المعاهدات سبيل القبول ، فنحن لا نفهم الكلام في الجو الهادىء والدعوة الى هجران العواطف والاخذ بحكم العقل ثم الكلام عقب ذلك في هذه المعاهدات بمثل ماقالته البلاغ الا أن يكون لها غرض واحد تلقته بطريق الوحي وهذا الغرض الواحد هو قبول المعاهدات لالان فيها خيراً ولو قليلا الى جانب ما فيها من شر كثير بل لان بعض الارادات اشارت بقبولها

والبلاغ — وهي جريدة الوفد — حجة في المسألة لم نسمع أعجب منها حجة ، فقد ذكرت أن البرلمان سلطة مطلقة في نظر الاتفاقات والمعاهدات وأيدت هذه السلطة بالمادة ٤٦ من الدستور إذ تقول :

« معاهدات الصلح والتحالف والتجارة والملاحة وجميع المعاهدات التي يترتب عليها تعديل في أراضي الدولة أو نقص في حقوق سيادتها أو تحميل خزانتها شيئاً من النفقات أو مساس بحقوق المصريين العامة أو الخاصة لاتكون نافذة الا اذا وافق عليها البرلمان »

ولكن البلاغ بعد ذلك ذهبت تضعف هذه السلطة المطلقة وتنسب ضعفها الى أن وزارة زيور خفذت المعاهدة الخاصة بجغبوب برغم أن هذه المعاهدة نفسها تعلق التنفيذ على موافقة البرلمان فصار البرلمان بذلك أمام أمر واقع هو أن الايطاليين احتلوا جغبوب بالاحتلال تقول «البلاغ» أنه ينبغي أن يكون ملحوظا للبرلمان حينما ينظر في تلك المعاهدة

إذن جريدة الوفد بل جريدة الاغلبية الساحقة في البرلمان تقول لكم من الآن أيها المصريون ان الرأي عند الهيئة التي تنطق بلسانها هو ان يوافق البرلمان على معاهدة جغبوب وحجة هذه الهيئة في ذلك ان الايطاليين يحتلون فعلا هذا الجزء من أرض الوطن ، والمنطق عند هذه الهيئة أن وجود الاحتلال يوجب علينا أن نرضى به وبما يستتبعه من ضياع الملكية وحقوق السيادة ؟

ولكن يبقى أمران لا تنفع فيهما هذه الحجة العجيبة ، فأما الامر الاول فهو أن الدستور المصري لا يحترم كل معاهدة مالم يوافق البرلمان عليها والحكومة الايطالية نفسها اعترفت بهذا وقبلته بدليل انها قبلت أن تتضمن المعاهدة نصا يعلق التنفيذ على موافقة البرلمان ، فاذا كنا لا نملك ان نخرج الاحتلال الايطالي من جغبوب فنحن حتما نملك رفض المعاهدة فيبقى احتلالها باطلا وتبقى ملكيتها مصرية من الوجهة القانونية

وأما الامر الثاني فهو ان في مصر احتلالا انكليزيا فاذا كان مجرد وجود الاحتلال يقتضي في نظركم الموافقة عليه إذن فعندكم انه تجب الموافقة على هذا الاحتلال الانكليزي . وذلك شيء اذا كنتم تضمرونه في نفوسكم فلن تجدوا في مصر انسانا واحداً يقبله منكم أو يشاطركم رأيكم فيه

* * *

المبعدون من السودان

تلقينا في بريد هذا الاسبوع خطاباً من أخواننا المصريين المبعدين من السودان يعتبون فيه على الكشكول لانه لم يتناول مسألتهم بما ينصفهم ، وقالوا في هذا الخطاب :

«ان المبعدين فصلوا من السودان أثر الانذار البريطاني قبل بلوغ السن القانونية بدون مبرر فكان هذا الفصل سببا في تغيير مجرى حياتهم تغييراً فجائيا

وليس هذا الذي نريد أن نقوله ، بل هو اكثر من ذلك . ان هذه الفئة فكرت في أن تضع مذكرة البرلمان المصري ليفحص قضيتها ويؤلمنا ان نقول ان بعض المطلعين افهمونا ان البرلمان لا يستطيع نصرتنا من حكومة السودان ، يقولون هذا القول وامامهم خطبة العرش التي تقول ان كل ما حصل في السودان من التغييرات لا يؤثر على حقوق مصر . والتي تقول أيضا ان البرلمان يحمي افراد الامة ويحفظ حقوقهم»

هذا بعض ماقالوا وفي الواقع أن مسألة المبعدين من السودان تلوح كأنها اقدح الظلم اذا روعي فيها القانون وروعيت قواعد النظام والعدل ، فليس معقولا في حكومة يسيطر على شئونها رجال مدنيون أن تفاجيء موظفيها باخراجهم من وظائفهم في غير ذنب ولا سبب ، وتزيد على هذه المفاجأة أن لا تعطيهم ما أوجبته القوانين في كل بلد يعرف النظام من المكافأة أو المعاش او التعويض

واذا كان كل الذنب المحسوب على هؤلاء المبعدين أنهم مصريون أو أن الطبيعة اختصتهم بعاطفة الولاء الوطني فواجب على حكومة مصر أن تري كيف تقنع حكومة السودان بان هذا الذنب فضيلة في ذاته وان الانكليز يثنيون عليه ابناء قومهم جزيل الثواب حين يعرفونه فيهم ، والذي نرجوه أن تصل مسألة المبعدين الى حل يكفل لهم العدل وتعجو به نفوسهم من ألم الشكوى

جريدة الناس

تستقبل جديدة الناس هذا الاسبوع عامها الثالث وهي كعهد القراء بها متانة اسلوب وخفة روح الى الادب الغزير والفضل الجزيل ، فنرجو لها التوفيق الدائم بما يبتغيه صاحبها الاديب الفاضل الاستاذ حسين افندي شفيق المصري من عناية وجهد

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من المعلم ابراهيم محمد

اعظم تركيبات علمية — ضد ضعف الاعصاب

أطلبوا عنبر « القرشي » فهو أنجع وأضمن دواء ضد فقر الدم وضعف الاعصاب والرطوبة والقطة ومولد للحركة والنشاط اذ هو مركب من عنبر خام ومنسطر وزعفران وورد ومسك ولاي وعطر عنبري ، كذا زيت النباتات الهندية فهو الدهان الوحيد لمكافحة الرطوبة ومنعش ومجدد للسرور ويقي الصحة من الامراض الخبيثة

في المرآة

(مصطفى باشا النحاس)

منذ عشرين سنة كان بمجلس عند باب زويلة ـ بوابة المتولي ـ رجل اسمه « الشيخ ابراهيم » اسمر اللون ، مدغم الوجه ، متقوس الحاجبين ، عريض القفا ، له رأس كبيضة الحمامة ، وجبهة كحجر الطاحون ، وله عينان حائرتان كأنما يدوران على لولب ، وأنف كناقوس الكنيسة لولا أنه أخرس ، وله ذقن كقاعدة العمود ، فوقه فم يسع بفضل الله كل هذا الوجود

وكنت يومئذ صبيا أرى العامة يتبركون بالشيخ ابراهيم هذا ويبتغون عنده مسموع النداء ، ومقبول الدعاء ، فما كان يرتقي الى نفسي شيء من الشك في أنه ولي من أولياء الله المقربين .

ثم دارت الايام دورتها وعددت لي في هذه الحياة عشرين حولا ، ووقفت كالناس تلتهب جوانحي شوقا الى مطالع الزعماء ومنازل الابطال ، ولم أزل مشتاقا هائما حتى اتاح لي الحظ الموفور رؤية « النحاس باشا » وقد أخذ الصدر في بعض المجالس ، ولا اكذب الله فقد عاودتني تلك الذكرى القديمة ، فقلت لصديق كان معي : أهذا النحاس باشا أم هو الشيخ ابراهيم ؟ . . ثم استغفرت الله من هذه الذكرى الجريئة ، واعتزمت أن أصلح فسادها فقلت في نفسي هكذا أنت يا سكرتير الوفد ، ونزيل سيشل ، وصاحب بيت أمة محمود ، ووزير مواصلات وزراة الشعب ؟ ووكيل مجلس النواب ، الى يوم الحساب ، فاجلس

تمر بك الابطال كلمى هزيمة
ووجهك وضاح وثغرك باسم

والنحاس باشا جميل الطلعة ان صح أن الجمال فنون مختلفة ، وأن للاذواق فيه شرائع يلتوي بعضها على بعض ، فان كان شيء من الجمال في تناسب الاجزاء وتشاكلها ففي بعض الاذواق أن الجمال يسكن الى التنافر وانعدام المشاكلة ، وأي فنان سليم الذوق لا يحس الجمال كله في الجبهة العالية تمتد فوق الوجه المسطوح كما يمتد « التراس » أمام البناء الفخم ، ويبقى نوع آخر من الجمال تسعد به قوميتنا المصرية وينهزم أمامه دعاة « البرانيط » ، نعم جميل أن يستعصي رأس النحاس باشا على البرنيطة لان بروز جبهته واستطالتها من الشرق الى الغرب يمنعان البرنيطة أن تستقر فوق هذا الرأس الاقنب الصغير

وكنت لا أعرف في الرجال ذكيا كذكاء النحاس باشا ولا جريئا كجرأته ، لكن الذكاء كشعلة النار يتأجج وينطفيء ، والجرأة كالبرق اللامع ثم سريعة ثم تفنى ، وفي بعض هذا جواب لمن يرون في ذكاء البطل السمنودي شيئا من الخمود ولمن يجدون في جرأته ضربا من الفناء ، فهبوه سيفا قطع ثم تثلم ، أو لسانا خرس بعد أن تكلم ، ولا تنسوا أن الهمم تشيخ كما يشيخ الناس وأن القلوب تموت كما يموت الاحياء

واذا جئتم الى الماضي فاحذروا أن تصيبوا جلائل ماضيه بشيء من الجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين

كان أعزه الله محاميا ثم سئم حرية المحاماة فطلب نعمة الوظائف يتخذها محبس هذه الحرية ، وكذلك النفوس الكريمة تأبى الضيم حيثما كان مهبطه ، فان مسها ضيم الحرية فرت الى باب من أبواب الاستعباد تطمئن اليه ، وان قعد بها ضيم الاستعباد عما تطلب من عظائم الامال هربت الى سبيل من سبل الحرية تستعين به على أمرها ، ولا نجادلوا في أن الحرية وحدها كانت أمنية النحاس باشا يوم استقال من وظيفته في القضاء ليتقلد وظيفته في الوفد المصري

وما من أحد رآه في منصب القضاء الجزئي بمحكمة عابدين الا يذكر كيف كانت أحاديث الفكاهة تملأ الانواء كلما ذكر القضاء في هذه المحكمة ، على أن هؤلاء الذين يذكرون تلك الاحاديث لم ينسوا أيضا دوي غرفة القضاء بصوت القاضي المزعج وخيطانه الشديدة على خشب المنصة كلما كان يرى أو يسمع شيئا لا يخضع لرأيه ، بل هي عادة لا تزال تنطبع على يده ولسانه ولا يزال يبديها اذا خطب في ندي أو دافع في محكمة

والنحاس باشا من أولئك الذين يملكون دموع أعينهم ، يستطيع أن يرسل دمعه غزيرا من غير تعب ولا عناء ، ولا تستطيع عيناه أن تبخلا بإجابته ، دمعه حاضر في عينه حضور الريق في فمه ، فهو يبكي كما يتفل ، وكما يتفل لغير سبب قد يبكي لغير سبب

نفي الى سيشل فلم يجزع ولكنه بكى ، وعاد من هذا المنفى فلم يفرح ولكنه بكى ، وأسند اليه منصب في الوزارة فلم تستخفه ابتسامة الحظ ولكنه بكى ، وغادر المنصب في ساعة نزل فيها الاقدام فلم يأسف ولكنه بكى ، واخطأه الحظ في الوزارة العدلية القائمة فلم يحقد ولكنه بكى ، وعينه سعد باشا ، استغفر الله ، بل انتخبه النواب وكيلا لمجلسهم فلم يغتر ولكنه بكى ، فما أطهر هذا القلب الذي رق واحترق من خشية الله حتى صار كل شأنه بكاء وانتحابا ، واذا كانت الارواح جنودا مجندة فلا جرم أن هذه الروح الباكية جندي من جنود الرئيس الجليل

والنحاس باشا عارضة قوية يمدها منطق فصيح وعلم جم ، وقف مرة يخطب في « نادي سيروس » أثناء الانتخابات للبرلمان الاول وكان يخطب ليدفع عن الوفد ظن السوء يوم قالت الصحف غير الوفدية أن له مشروعا بجاري مشروع ملنر في الحماية ، فتناول النحاس باشا هذا المشروع وانتهى من الكلام فيه الى أنه استقلال وإن كان يفصل السودان ويقرر النقطة العسكرية ويبيح للانكليز نفوذا في شئون مصر الداخلية ، ولولا أن له فصاحة وقوة عارضة لبقي المشروع غريبا عن أرض الاستقلال وسمائه .

وقد جعل النحاس باشا لبلده محمود فضلا تيه به على بلاد الريف وقراه ، وهل الفضل الا أن تنعم محمود « ببيت أمة » يقوم بين بيوتها كالقمر بين النجوم ؟ وكذلك كانت سمنود قدوة غيرها من المدن ، فقد تابعتها في ذلك المنصورة والزقازيق واسيوط والمنيا فاتخذت كل مدينة لنفسها « بيت أمة » خاص

أما الخطابة والكتابة والسياسة فحسبه أنه أحد رجال الوفد الممدودين ، وكلهم في هذه الثلاثة أهل بيت واحد

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب

بين المطرقة والسندان

لو كان للافراد ان يفعلوا ماتفعله حكومات أوربا من غير مانع من القوانين والمحاكم لجاز لرجلين ان يتفقا على قسمة منزل رجل ثالث الى منطقتي نفوذ فيكون لاحدهما ان يدخل الجهة الشرقية من المنزل وللآخر ان يدخل الجهة الغربية، بحجة أنهما تاجران يبيعان لاهل هذا البيت ما يحملان من السلع ثم يريان ألوان الحيطان قد حالت فيتوليان دهنها مخافة أن يهجرها السكان، ويختلفان سببا للغرميم، ومشكلة بينهما وبين اهل المنزل ايزعمان انهم لا يصلحون لادارة شؤونهم فيتحكمان فيهم ويكون المنزل لهما وأهله عبيدهما لانهما كانا قد اتفقا على جعل الدار منطقتي نفوذ !

لا أدري ماذا كانت المحاكم تحكم على هذين الرجلين لو فعلا ذلك ، ولكن ليس في العالم كله من يجتري على هذه الفصوصية غير الدول، وهذه انجلترا وايطاليا قد اتفقتا على جعل الحبشة منطقتي نفوذ !

فما هو ذلك النفوذ ، وهل هو حق لهما على الحبشة ، أو منحة تمنحها الحبشة لهما ، وان لم يكن هذا ولا هذا، فمن الذي جعل لهما نفوذا هناك ؟

النفوذ في الاصطلاح أن تكون لها القدرة على فعل ما يريدان من غير ان يقدر على منعهما أحد ، والقدرة على اغتصاب الدار غير الحق في الاحتواء عليها ، فانجلترا وايطاليا متفقتان اليوم على اغتصاب الحبشة بالقوة !

أما الحبشة فانها بهذا النفوذ لا تقدر على منعهما من الاستبداد بها لانها تأكد انجلترا أنها قادرة على التحكم في منابع النيل، وتمد ايطاليا السكة الحديدية التي تريدها في الحبشة غير أن الحبشة تقول انها لا تعترف بالاتفاق الانجليزي الايطالي ولا ترغب في تمكينهما من الانتفاع به ، ولا ندري ماذا يكون اذا لم تنصف عصبة الامم مملكة الحبش ، وهل تسترخي قوتها امام النفوذ الاوربي الجديد أو تدافع عن استقلالها دفاعا تتذكر به ايطاليا (العلقة) التي اكلتها هناك

ومهما يكن من المقدور الذي يضمره الزمان للحبشة أو لانجلترا وايطاليا فان الاتفاقية الجديدة تشبه اتفاقية انجلترا وروسيا على اقتسام النفوذ في مملكة الفرس ، فقد عقدت الحكومة البريطانية وحكومة القيصر ذلك الاتفاق سنة ١٩١٢ وجعلتا الحبل في عنق الشعب الفارسي واخذت احداهما تجذب طرف الحبل من الشمال والاخرى تجذبه من الجنوب لتخنقاه وقد كادا يقتلانه لو لم تشب نار الحرب العامة سنة ١٩١٤

نعم لولا الحرب سنة ١٩١٤ لماتت فارس واقتسم ميراثها جون بول والدب الروسي ، ولكن الدب الروسي كان من صرعى تلك الحرب وانحلت الحكومة القيصرية وقامت حكومة السوفييت على انقاضها والغيت المعاهدات والاتفاقات التي كانت بين روسيا وبين الدول وذهب الاتفاق الروسي الانجليزي في جملة ما ذهب فازال الله نفوذ روسيا وانتهزت الامة الفارسية الفرصة فتخلصت من النفوذ الانجليزي واسترجعت استقلالها

فالفضل في استقلال بلاد الا كاسرة راجع الى انحلال الحكومة القيصرية ، فهل بين فارس وبين الحبشة وجه من وجوه الشبه ، وهل ينتظر أن يكون في ايطاليا ما يشغلها عن امبراطورية منليك كما شغلت روسيا عن مملكة كسرى ؟

أما الحبشة فقريبة الشبه من روسيا ، فهذه أرض محصنة بالجبال وهذه ارض جبلية منيعة ، وهذا شعب خشن لا يلين في الكفاح وهذا لا ينقص عنه خشونة ان لم يكن أشد منه عناداً وصبراً ، واذا كانت انجلترا وايطاليا قد تحمستا في الحبشة وعلمتا ان بها ضعفا فان النظر كثيراً ما يكذب وكثيراً ما يغلط المهرة في الحساب ، وسيرى العالم موت الحبشة بين هاتين الدولتين أو بقاءها بالرغم من قوتهما وضعفها والزمن يعجب كل أفعاله عجائب .

وأما انجلترا وايطاليا فان مرض روسيا يتمشى في ايطاليا كما يتمشى الماء تحت الاكمة الهشة ثم يهيلها فتنهال فجأة وليس المظهر الذي يظهر به الفاشست بالذي يغر أو يصرف الذهن عن الالام التي يعانيها غير الفاشست من الايطاليين وهي لو انقلبت لا تنقلب إلا شيوعية كروسيا لان الايطاليين ميالون الى الفوضى والحركة الشيوعية كانت عنيفة في ايطاليا قبل أن يكتمها الفاشست وليس في امكانهم أن يكتموها الى آخر الدهر ، وهذا المرض الروسي الذي يتغلغل في بدن ايطاليا يدق باب انجلترا دقا خفيفا وسيشتد قرعه لذلك الباب فيفتح له ، ويومئذ تعلم ان التوسع في الاستعمار توزيع القوة التي تحافظ بها على النظام الداخلي ، ولا يفيد ندم

ولكن اليوم الذي تخشاه انجلترا لم يجيء ولا يزال أمامها الوقت اما الدكتاتورية الفاشستية فويل لها اذا اشتبكت مع الحبشة في قتال وشعر الشعب الايطالي بارل فشل أو هزيمة ، فان الحزب الشيوعي سيظهر من مكمنه ويعرقل الحرب ويضع ايطاليا في مركز شنيع ، لانها في أوربا ، وليس في أوربا دولة ترضى قيام حكومة شيوعية بين حكومتها ولا يعلم عاقبة ذلك غير الله

ولفرنسا شأن في الحبشة ليس شأن انجلترا وايطاليا أغرب منه ، فانها حين علمت اتفاقهما على جعل البلاد الحبشية منطقتين لكل واحدة منطقة منهما غضبت غضبة الشرف والغيرة على الحق وقالت ان الحبشة دولة مستقلة استقلالا تشترك فرنسا مع الدول الموقعة على اتفاق سنة ١٩٠٦ في ضمانته ، فهي تحتج على كل عمل فيه خطر على ذلك الاستقلال

وهكذا برهنت فرنسا على أنها أم الحرية ومقررة حقوق الانسان ، وكاد العالم يمس الارض بانفه راكعا لفرنسا الرقيقة العواطف الغيورة على الحق ، ولكن ايطاليا وانجلترا اكدتا لها ان المنافع المخولة لها في بلاد الحبشة بمقتضى اتفاق سنة ١٩٠٦ لا تزال محفوظة لا يمسها أحد ، وضمنت فرنسا بهذا إبقاء ما لها من المنافع في الحبشة فارسلت الى ممثلها السياسي في اديس ابابا أن امرهبان يعمل مع ممثلي انجلترا وايطاليا بروح الاتفاق والوئام !

وداست فرنسا عواطفها ، وتجاهلت ادعاءها انها أم الحرية ، وانغمضت عينها عن تقرير حقوق الانسان ، وأطلقت أيدي الفاشست الايطاليين والاستعماريين الانكليز في بلاد الاحباش !

وداست فرنسا اتفاق سنة ١٩٠٦ كما داسته ايطاليا وانجلترا !

فلم يبق للحبشة عون غير الحبشة، فهي تلجأ الى عصبة الامم وليست عصبة الامم في الحقيقة غير انجلترا وفرنسا وايطاليا ، فاذا لم تنصفها، ولا نظن انها تنصفها ، فسنرى كيف يعد الاحباش أعناقهم للحبال تجرهم بها المطامع الاستعمارية الاوربية كالانعام أو يدافعون عن بلادهم دفاعا يكونون فيه أشد استمساكا بالحرية من ريف مراكش ودروز سوريا وفي بلادهم من المنعة التي انشأت حصونها الطبيعية ما يدل أوربا على أن ربحها هناك خسارة وخسارتها وبال

عودة الدكتور محجوب

كانت مصر قد أوحشت من أبي مكسويني عبهور المطالبين بالسودان الدكتور محجوب ثابت وقد عاد من سوريا بعد غيبة طويلة ، وشوق تتردد فيه الحسرة بين الامل واليأس ، فأهلا وسهلا ، ودكتوراً رحيلا ، لقد أنست بك الديار وا كتحلت بك الابصار وزال الهم واقبلت التي وسالت بالسرور المسالك

قضى الدكتور نحواً من عامين متنقلا في لبنان والشام وفلسطين ، تنقل الشمس في البروج والنسيم في الرياض . والقائد في المعسكرات . والغادة الهيفاء في متاجر الازياء ، فكان عند أهل لبنان أشهى اليهم من تفاح لبنان الينا ، وكان عند أهل الشام ألذ من بلح الشام ، وعند أهل فلسطين أطيب من بطيخ يافا وصابون نابلس وأحب من الارز وأود من الغوطة وأعز من جبل صهيون قبل وعد بلفور

ولم يكن سائحا مريضا ، وحاش أن يسيح للرياضة وله من مشاغل المشاكل السياسية ومشاكل المشاغل العلمية ما يجعل بقاءه في مصر أوجب ولو لم يكن أطيب ، ولا كان مريضا مستشفيا ومعاذ الله أن يكون دكتورنا مريضا يحتاج الى الاستشفاء وهو متمتع بالصحة من الالف والباء والتاء الى الياء ، ولكنه رجل قانون ونظام وواجب . كما هو رجل طب وسياسة وحماسة ، وما ترك مصر والسودان الا تلبية لدعاء المؤتمر العلمي الذي كان فيه قطب الدائرة ومحور الدوران وتلسكوب البحث وميزان حرارة المحاورات ، وانفض هذا المؤتمر وتفرق اطباؤه كل الى بلده الا هو أعزه الله وأعز العلم به ورفع منار الخطابة والكتابة والسياسة والكياسة ، فقد رأى من الواجب أن لا يعود فلم يعد حتى رأى من الواجب أن يعود فعاد ، وتلك خليقة عند الدكتور امتاز بها على جميع الخلق من عالم وجاهل وأحمق وعاقل ، يشعر بالواجب ويعمل به ، فان قضى الواجب بنفيه نفى نفسه وان قضى الواجب بالعودة التي أمر النفي وعاد ، من غير أن يكون للحكومة معه قال ولا قيل ، ولا قرس ولا قيل

أما استقباله عند القدوم فلم يسبق له مثيل ، فلا الامير ضياء الدين نجل السلطان عبد الحميد عند زيارته لمصر ، ولا سعد باشا زغلول يوم عودته من سيشل ، ولا رمسيس الثاني في اياب من غزواته ، وما كان أعظمه احتفالا في محطة سكة الحديد بالعاصمة ، فقد ازدحم رصيفها بنحو أربعين من طلبة الازهر والعمال والدوبيين ، بملابسهم الرسمية ، ففريق بالطبب والقفاطين ، وفريق بهدوم الشغل ، وآخرون بثياب بيضاء عليها أحزمة حمراء ، وصياح الفرح يطبق اعنان السماء فليحي الدكتور محجوب ثابت ، وحملوه على الاكتاف ، بين التصفيق والهتاف ، وكان المنظر آية في الابهة والجلال كله أدب وطرب وجمال ليس له مثيل ، ولا يكدره غير ان الدكتور دار بعينيه فلم يجد بين المستقبلين جواده الكريم فتأثرت نفسه ، وان أنة اليمة وقال وأمكسويناه ، واحصاناه ، واجواد مركبتاه ، ثم غالب نفسه وهش وبش وابتسم كالغازي الذي يشغل يفرح النصر عن الحرقة على القتلى ، واقلته سيارة كانت في الاصل من أفخم الاوتمبيلات واعظمها وأجلها ، وأولئك المستقبلون يحفون به الى نادي العمال .

فما أعظم نفس القادم العظيم ، وما أجدره بالامامة والزعامة ، نسي كل شيء في سبيل الواجب ، نسي الاهل والاصدقاء ، نسي العيادة ، نسي زيارة ضريح مكسويني ، نسي رؤية رفات مركبته ، ولم ينس العمال ، فبدأ بزيارة ناديهم ، وعرفوا له هذا الجميل ، وقدروا هذه العاطفة قدرها ، فافسحوا له صدر المكان ، واجلسوه على كرسي بوفيه مرتفع ، وعلقوا على رأسه راية وخريطة مصر والسودان وانشدوا بين يديه مارش « يا مصر سودان ماسكاجتي » موقعا على الطنمبورة ، فكان طلق المحيا باسم الثغر ، منشرح الصدر ، ومازالوا كذلك حتى تمت رسوم الاستقبال ، وجلسوا صامتين كأنهم الصبيان بين يدي فقي الكتاب فصاح يدعو « الارجيله » ولم يكن فيهم من يفهم ما هي الارجيلة ، فجعلوا ينظرون اليه مرة وينظر بعضهم في وجه بعض مرة أخرى ، فصاح « ارجيله » فاستفهم شجاع منهم عما يريد فقال له هي الشيشة يا ولدي . ولم يكن إلا مقدار ما سرح لحيته باصابعه حتى جاءت الشيشة ، ووضعت بين قدميه ، فلم يجدها كما تعود في الشام ، فقال :

« لقد قضيت قطعة من الوقت غير قصيرة في أقاصي الشام واقتربت من العراق فلم يقع نظري على مثل هذه الارجيلة ، ليست الارجيلة هكذا ، انها هكذا »

ونفض حجر الشيشة فالقى ما عليه من تمباك وأخرج من جيبه قرطاسا فتحه وأخرج منه قبضة من تمباك حماه ، ومص مصة من كوبة ماء كان أمامه ، ونفخ الماء في التمباك ، وفركه بكفيه ، وساواه على الحجر ، ورد الحجر الى انبوب الارجيله ، وأمر بالنار فجيء بها وكركر ودخن ونفخ وتنهد ، ثم تبسم وأنشأ يقول :

أيا ولدي تقول المقولون واطلقوا من اشداقهم مثل البنادق ، فاختلقوا اني قعدت في الشام مقهوراً خائفا من نقمة أو قضية ، ولا وحق الله القوي القادر ما كنت مقهوراً ولا مقضيا علي بالاقامة ، ولو كان خصمي عنتر أو الزناتي ما انحصاني عن أصدقائي واقاربي ، وسلوا عني قبضايات لبنان وزعران بيروت »

فقال أحد الازهريين

« زعموا أنك كنت تريد العودة لرؤية الاصحاب والخلان فتخشى مايخشاه المهاجر من خوف الخطر » !

فقال — قاتل الله ابن فوزي صاحب الكشكول فان هذا العبهور هو مختلق هذا القول ، وقد اشتقت قومي حقيقة وخفق قلبي وتقلقل ، ولكن لم يتفق لي القفول الى هذا القطر لاني قررت ان ارقي الشام قبل قدومي الى مصر

فقال أحد العمال — ونسيتنا !

فقال الدكتور — لاتقر عيني ولا يستقر قراري وأنتم غير قريبين مني ، ولكن أهل الشام طوقوا عنقي بجمائلهم ، انقشعت في حداثتهم القرنفل القرمزي والتقمت في مطاعمهم الشقائق والنقائق فلم يقبضوا مني قرشا ، وكدت أكون ضيفا مؤبداً ، فكان حقا علي أن ارفع قدرهم بترقية العلم والادب والخطابة والكتابة ، وكان من اثري فيهم أن نهضوا نهضتهم ، وبفضل الروح الذي أوجدته فيهم قام الدروز بهذه الثورة

فقال ازهري — حياك الله وبياك وأدام علاك وكبت أعداك وجعلها خضراء قدامك ووراك .

فقال الدكتور — اسمع يا ابن قويسني ، ارتقت الشام ولبنان وفلسطين على يدي في نحو

بين الى ما لم تكن ترقى اليه على يد غيري في سين سنة ، فانا الذي مهدت طرق المواصلات كي لا يعوقني عائق عن القيام من مقر الى مقر ية لدعوة علمية أو مأدبة طعامية ، وادخلت نظام الصحي على الفنادق فلم يتقاضوا مني على قامة في فنادقهم قليلا ولا كثيراً من النقود ، ؟ عجب فان القوم سماح يتقززح الجمال في جوههم ، فالشاب كالفتاة البكر حياء تتكسر العيون ، وتحمر الخدود ويخيل الى من ى ان الشفاه برقوق أو كريز ، واذا خط عذار تي منهم فليس ينبت على وجهه شعر ، وما هو حرير يخضر به عارضاه فيكون وجهه كطبق يض محضر فيه دندرمة قشطة بيضاء عليها اولة حمراء !

وقال أحد العمال — الهواء هناك نقي

فقال الدكتور — ويلي على الهواء وويلي من هوى ، والله يا ابن صالح ان الشام لقطعة من لجنة ، وجلسة عند عين زحلته وأمامك بطحة من رق شطورة وبين عينيك وجه يترقرق فيه ماء رق من الرحيق اقر لمقلتك من رؤية خزانة لينك الاهلي ، وخصوصا اذا جاءوا بكبيبة غمست ي لبنه نصفها سمن ، والى جانبها طبق فيه داود اشا وآخر للباباغنوج فتشمر عن ساعديك رتاكل هيك وهيك ، وتقول ليك وسعديك ، ولتحي الكبيبة وليسقط البفتيك !

فقال ازهري — هل بطحة الزبيب طعام كتسقية الفول النابت مثلا ، او هي لحم مشوي ، او فاكهة جنية ؟

فقال الدكتور — اما اللحم المشوي والفاكهة فمن مستلزماتها ، واما التسقية فانها لا تبعد من الازهر إلا بمقدار ما يبعد منه المجاور في وقت العطلة ، والبطحة يا ولدي شراب من الزبيب

فقال ازهري آخر — اليس عندهم عرقسوس وخروب

فقال الدكتور ، قه قه قه ، ما اتقي قلوبكم وارقها ، ليت لكم مثل وجوه فتيان سوريا مع هذه السذاجة

اذن لرأيت ليثا أم ظبيا هزيراً أغلبا لاقى غزالا

ثم أطرق الدكتور قليلا وقال — وماذا صنعتم بعدي ، هل انتخبتم ابن المناوردي ؟ آه لو كنت هنا والانتخاب من درجة واحدة يا ولدي ، والله ما كان يقدر على مقاومتي ولا يقف قدامي ولا يقعد في طريقي ، ولكن لا بأس ، الانتخاب الآتي قريب ، اني عتمت بنهر بردى في الشام ورأيت اثار بني غسان واكتشفت تاج جبلة بن الايهم ولو قلعت عين ابن المناوردي ما قدر أن يرى ذلك التاج البراق

قال أحد العمال — اشاعوا هنا انك نسيت مصر .

لا تصدق المنافقين ، لو كنت نسيت مصر لكنت بقيت بعيداً منها ، عرض علي الفرنسويون ان اكون رئيسا لحكومة لبنان فرفضت ، وقالوا نجعلك حاكما للشام ففلت لا ، واراد وا ان اكون مستشارا للمقيم العام في مراكش او تونس او الجزائر فقعقعت لهم وشقشقت ، وعمت في الرفض وتمنعت ، ومن غيري يا ولدي يدافع عن حقوق وادي النيل من منبعه الى مصبه وكيف انسى السودان واوغندة ، وهل اقيم بعيدا من مصر وفيها قبر والدي وقبر عزيزي المرحوم مكسويني ؟ »

وهكذا كان حديثه الشائق الرائق وخرج من نادي العمال بعد ذلك وهم يهتفون له ويسيرا كثرهم معه الى صولت .

وان مصر لتهنيء نفسها بعودة عبورها وحامي سودانها وطورها فعلى الرحب والسعة واهلا بالعلى والمكارم

بنك مصر

لمناسبة موسم الاصطياف في اوروبا وفلسطين يذكر بنك مصر حضرات مواطنيه بانه مستعد لاعطاء التحاويل وخطابات الاعتماد على جميع البلاد المذكورة وبيع ما يلزمهم من العملة الاجنبية

فقر الدم . النورستانيا . الضعف العصبي . والكارروز يقاومها شراب دشيان المجدد للدم والموصى عليه من الجهة الطبية لانه أفيد من اللحوم والحديد تجنبوا التقاليد الكثيرة وانتبهوا دائما لاسم

دشيان

لوكاندة

طنطا بالاس

تلفون — ٥٠٨

بشارع المديرية

لصاحبها

خرستو كوتزيوبولو

أجل لوكاندة في أفخم عماره بطنطا

بها أحدث الموبليات وأفخر المفروشات وأشهى الطعام وأجود الشراب نظافه تامه خدمه مستوفاه راحه كامله ، داخل كل حجره مغسل بماء بارد وساخن

استعداد كاكبر فنادق العاصمه والاسكندريه والاسعار معتدله

وفاء السربونى

يعرف القراء ان « الاستاذ » صبر الدين السربوني كان مترجما في جريدة السياسة بخمسة عشر جنيها في الشهر ثم رأت ادارتها أنه لا لزوم له فأخرجته في الوقر هو وعامل من عمال التليفون وبواب بربري ، وبقي ينتظر فرج الله حتى تعين على باشا ماهر وزيراً للمعارف، وللسربوني محسوبية عليه من زمن طويل ، فلم «يكذب خبراً» وعينه مساعد استاذ في الجامعة بمبلغ خمسة واربعين جنيها « خبط لزق » ولبث السربوني ماشاء الله في الجامعة ولم يلق فيها محاضرة واحدة ! ! !

اخيرا لم له « كام كلمة » وقصقص « كام صحيفة » وجمعها وسماها « تاريخ مصر الحديث » وقدمها لوزارة المعارف فقررتها ودفعت له الف جنيه لاوشك ولا ضهرك ! !

والسربوني الذي يعرف الجميل جيدا وضع لكتابه « تاريخ مصر الحديث » مقدمة وقعت في خمس عشرة صفحة كلها مدح وثناء في علي ماهر باشا وتقدير لما له عليه من الاحسان . وشاء السميع العليم فأذنت السلطات العليا باجراء الانتخابات فلعب الفار في عب سربونينا العزيز ، فزلت المقدمة لعشر صحايف ، ثم طارت الاشاعات بان الوزارة الزيورية على وشك تقديم الاستقالة، فزلت المقدمة بقدرة قادر الى ثلاث صحائف، ثم قويت الاشاعة بقرب استقالة الوزارة فكشت المقدمة حتى اصبحت سطراً واحدا : « الى معالي الوزير الخطير علي ماهر باشا » وورد الكتاب على هذا المخازن وزارة المعارف ، واذن الله واستقالت الوزارة الزيورية وخرج علي ماهر باشا من المعارف فسقط في يد السربوني وحبس الكتاب عن الباعة خيفة ان يطلع القراء على تقدمته للوزير المستقيل !

واخيرا ذهب السربوني لاحد اصدقائه باكيا طالبا ان يعينه في هذه الكارثة ويدبر له حيلة للخروج من هذا المأزق . فاجابه صاحبه بأن الامر سهل ! وما عليه الا أن يطبع في صحيفة الخطأ والصواب .

خطأ

ص — ١ — الى الوزير الخطير على ماهر باشا

صواب

ص — ١ — الى الوزير الخطير على بك الشمسى

وبذلك ينجو من هذا البلاء الوبيل ، ويتم بالباقي للوزير الجديد كما تم بها عند الوزير المستقيل ! !

سينما أوديون

بشارع عماد الدين يعرض رواية مفتش عربات النوم ، فصول كوميدي ورواية الحب ٧ فصول غرامية

عيادة الدكتور احمد طاهر بك

طبيب مستشفيات السجون المصرية

خريج جامعات فرنسا وسويسرا والمانيا

اختصاصي للامراض الباطنية والاطفال

شارع عبد العزيز — تليفون ٧٠٩٤

مواعيد العيادة : — من الساعة ٥ — ٧ مساء

وللفقراء مجانا : — من الساعة ٤ — ٥ مساء

يا أيها المزارعون !

اذا أردتم زيادة محصول اراضيكم فاستعملوا سلفات البوتاس

المحتوي على نسبة ٤٨ الى ٥٣ بالماية من البوتاس النقي والسباخ المذكور يحتوى على البوتاس بكيفية قابلة تماما وسريعة الذوبان وهي توافق لجميع المزروعات وتزيد محصولاتها وتحسن الصنف وتقويها على الجفاف والاوبئة

والاستعلامات تعطي مجاناً سواء للمزروعات أو لخلافها بالطرق الفنية وتطلب من

مكتب تجارب الاسبخة الكيماوية

بشارع الانتكخانة المصرية نمرة ١٧ بمصر : تليفون نمرة ٧١٢٤

وهذا السباخ جاري بيعه بمعرفة (الخواجات اخوان ستروس) بمصر وهما المتعهدان الوحيدان لبيع الاسبخة الكيماوية البوتاسية

بمصر بشارع المناخ نمرة ٣ تليفون نمرة ٤٦٩٤

وبالاسكندرية بشارع سيدي متولي نمرة ٨ تليفون نمرة ٧٨٥

صابون لوكس

لغسيل الاقمشة الحريرية

لا تغسل ماعندك من الثياب الحريرية الثمينة بالصابون العادى لانه غير نقي ويجرى نسيجها بل اغسلها بصابون لوكس فهو مصنوع كقطع الثلج الرقيقة الصغيرة تذوب في الماء بسرعة وتنظف أكثر الاقمشة نعومة وتزيد في حسنها وجمالها

LEVER BROTHERS Ltd.
Port Sunlight (England)

فرصة نادرة للاستثمار

عزبة مباية وخمسين فدانا أرض غاية في الجودة والخصوبة سوداء قطانة سهلة الري والصرف أغلبها يزرع منذ عشرين عاما واقعة على جانبي كل من مصرف التوبارية العمومي والسكة الزراعية الرئيسية الموصلة لابي المطامير وهي بجوار محطة الغيته (سكة حديد الدلتا بالبحيره) يراد بيعها حالا لخلاف بين الملاك بسعر نهائي ثلاثين جنيها للفدان والمعاينة كتابة بصندوق البوستة نمرة ٣٥٠ بمصر

صبغة أتنشتاد الحديدية

ارفضوا العلبة غير المقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها . وتباع في جميع مخازن الادوية والوكلاء في القطر المصري والسودان وفلسطين مخازن جوليوفى تليفون مصر ١١٠٣ و ١٨٤٢

أحسن شربه

في الدنيا هي شربة

برشام الدكتور ماكس

سهلة التعاطي سريعة المفعول ولا تسبب أي تعب أو كراهيه تطلب من جميع محلات الادوية المعروفة

بنك مصر
في رأس البر

اجابة لطلب الكثيرين من العملاء وحبا في راحة حضرات المصطافين بر اس البر قررت ادارة بنك مصر ان تنشيء مكتبا بر اس البر ابتداء من ١٥ يونيه سنة ١٩٢٦ لصرف المبالغ التى تلزمهم وقبض ما يزيد عن حاجاتهم

و البنك وفروعه على استعداد لاعطاء خطابات الاعتماد و التحاويل على المكتب المذكور بشروط حسنة .

صابون سانلايت

فقي جدا وهو وأن يكن مصنوع الغسيل الثياب فاستعماله لغسيل الوجه واليدين لانه مفيد جدا ولا تجد نظيره الذكاء فهو ليس كانواع الصابون الاخرى التي تباع بأثمان بخسه ويضر نسيج الثياب فسيلي سريعا أما صابون سانلايت أشتعمله فائدة للاقمشه

١٠٠٠ جنيه ضمانة النقاوة

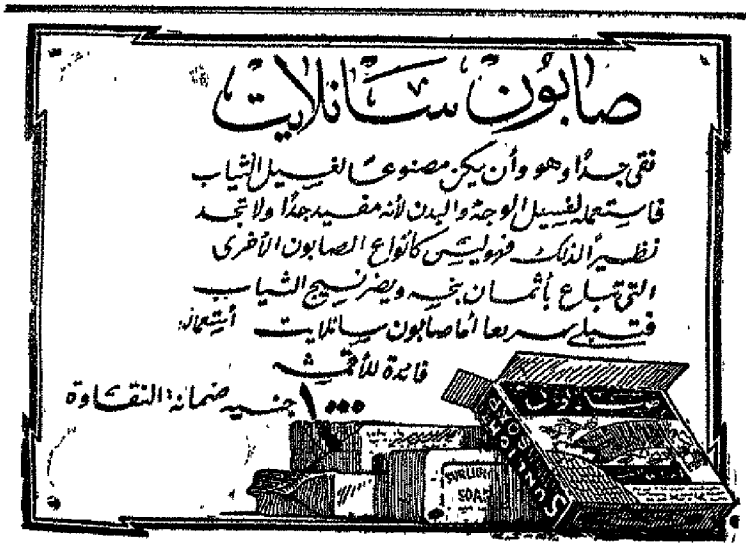

الموسكي
شارع بولاق

بلاتشي حايم وشركاهم

مصر الجديدة

أظرف موبليات
باسهل الاسعار
في القاهرة

تساهل مخصوص
في
ملابس الجهاز

محل ملبوسات وأزياء

السياسة ووزير المالية

« رقص ياشا حنا — بتين أجيب لكل واحد منهم سياسة جنبه ، ما فيش طريقة غير كونى اقص ماهياتنا وماهيات الوطنيين »